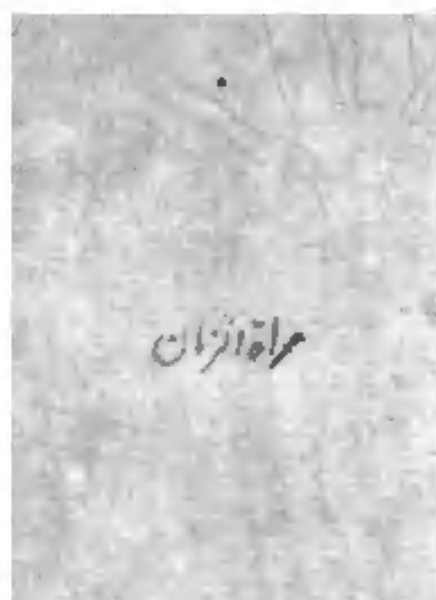


۲۸۲

زاده جاست



بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب زبد الحسن مرآة الزمان في استخراج تنال
 ورواياته من عجائب البحار والجزائر والديار
 والبلدان وما فيها من كنوزها وما هو خير
 عن فضل من يتقدم في ذلك
 الزمان

والمجامع يقول

من رام منظر الدنيا ومجمل
 فيرأى الحسن ما قد مر أسطر
 وما يرى من جميعها من شرات
 يكون شافها ما فيها من است

المرآة زمان في بلد ما
 في غير بلد في بلد ما
 من المصدرة بلغة زائد والمعا
 في حد من في خط طول

الزمان

الحسن مرآة حسن في طرما
 فيك عزاء في التما
 من ملوك منوفا وما قد
 من كنوز عظيمة مطلقة
 اقراوا بعينهم وانظر مناد
 من المصدرة بلغة زائد والمعا
 في حد من في خط طول

عجائب الارض في مجموعها
 اقراوا روضة تروا بها
 لا شفاء في النار ولا حب
 في عجائب ارض الله قاطبة
 في اوراقه ما به يجمع
 على الشمس والبدن والافاق واللمع
 من حيث بينا فيما فيه قد
 من فواجرها وافطارها انتعت



[illegible]

وَالْوَقَافُ وَالسِّنْدُ وَالْهِنْدُ وَالْبَنْدُ وَالْبَحَارُ الْأَيْسَرُ
لَمَّا مَنَّاكَ وَمَا جِئْتَ وَمَا جِئْتَ وَاللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَالشُّعْرَاءِ الْأَشْعَرِ وَالْمَدِينَةِ وَالْمَدِينَةِ وَالْمَدِينَةِ
وَأَحَدُهُ بِالْمَشْرِقِ وَأَسْمَا جَالِقُ وَالْأُخْرَى بِالْمَغْرِبِ وَأَسْمَا
جَابِرُ صَلِّ عَلَى كُلِّ مَدِينَةٍ وَأَسْمَا جَالِقُ وَالْمَدِينَةِ وَالْمَدِينَةِ
عَشْرَةَ الْأَلْفِ بَابٍ بَيْنَ كُلِّ بَابٍ مِائَةُ أَرْبَعِينَ مِائَةً كُلُّهَا
عَشْرَةَ الْأَلْفِ رَجُلٍ يَلْمِزُونَ أَهْلَ تَائِيهِمْ الْقَوِيَّةَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
وَالْفُتُوحُ يَجْرُونَ بِهَذِهِ الْأَلْفِ سَنَةً إِلَى مَا دُونِهَا وَيَا كَلُوتَ
وَأَشْرَعُونَ وَتَكُونُ وَفِيهِمْ حِكْمٌ كَثِيرٌ وَلَهُمْ خَلْقٌ عَظِيمٌ
تَأَمَّنْ وَأَنْ مَنِ الْمَدِينَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ عَزِيزَتَيْنِ الْعَالَمَ الْأَرْضِ
شَمْسًا وَلَا قَمَرًا وَلَا قَمَرًا وَلَا يَمْرُوقَ الْبَطْنِ الْعَرِينِ وَلَا آدَمَ عَلَيْهِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ يَعْبُدُونَ اللَّهَ تَعَالَى وَتُوحِيدُونَهُ وَلَهُمْ نُورٌ
لَهُمْ نُورُ الْعَرْشِ تَكُونُ بِهِ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ وَلَا قَمَرٌ يَرَى أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَسَبَ مَرِيضَ جَبَلٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
أَسْرَى فِي قَدْعَتِهِمْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَأَجَابُوا الْحُسَيْنَ مَعَ حُسْنِكُمْ
وَمُسِيْبِهِمْ مَعَ مُسِيْبِكُمْ وَرَوَى وَهَبُ بْنُ مُسَيْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى ثَانِيَةَ عَشْرَةَ
الْفَ عَالَمًا الدُّنْيَا مِنْهَا عَالَمٌ وَاحِدٌ وَمَا الْعُمْرُ إِلَّا الْحَرَابُ إِلَّا
كَفَرًا فِي كَيْفَ أَحَدَكُمْ وَكَسَبَ بَصُلَ أَهْلِ الْأَمْرِ فِي أَرْوَاقِ
أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ دَابَّةً مَرَجَ مِنْ مَرَجٍ وَالْمَرْجُ فِي غَايَةِ الْعَمْرِ
فِي كُلِّ يَوْمٍ مِثْلُ الْعَالَمِ بِأَعْيُنٍ عَظِيمَةٍ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ الْأَمْرُ

س

ذكر البحر المحيط وما فيه من الجواهر
 فيه عرش البسطة فخر من الأبالسة والعقارب العظام والمحيط
 به ما يقدر من هو في طائفة فنه من جبهه فلا يقارقه منهم
 من يصرف من أمن ولا يزول عن من يثبته إلا أن يطغى في فنته
 ومنه من يبيح الغرغاة الناس فيطونهم وللتخاطب من يحسن
 في من يبرقها من ما يقدر من من دته وفي من من
 جزاير هذا البحر قصص عجيب غير هيكل سليمان عليه السلام
 وفيه جسد وفيه معنى البحر اما كن لا تزال ترمي على كل
 الزمان يرتفع والبرق واع وفيه أسماك طول الحول منها المام
 وفيه صور عجيبه مختلفه الاشكال مشوهات الخلقه على
 كل لون من الألوان وفيه مديان يطوفون على الماء وافضل
 منه للذين غير الأديمين وفيه الكائنات منها التي تصنع
 ابرهه ذو المناظر على الماء أصغر يومين كانه
 غطاطه في كبر البحر ويعلن بالرجوع من ذلك البحر والصندر
 الثاني أصغر دافع يديه ليطولها كاذر يقول المان تذهبوا
 والصندر الثالث أصغر من سفلى الشعر يومى ضمه البحر
 من جاز من مناظر مكموب على صدره بالسفلى هذا ما صنع
 ابرهه ذو المناظر العجيب وفيه ان في هذا البحر الحصون تقع
 على وجه الماء ويظهر فيها أسوار كثيرة ثم تذهب في الماء واختلط
 في عمق هذا البحر فبنته ما لا يدرك من منى ما يكون من هذا
 باع وفيها وذر فيها من ما يكون فيه بحر كالبحر ان يصير هذا

البحر

البحر المحيط عند يقال له البحر الاسود الزرقى شديد النور
 فيه طليعة الفضة قيل انها مصنوعة وقيل انها خلقة وتخرج
 من هذا البحر البحر الصين اوله من بلاد العرب البحر فارس الى
 بلاد الصين ومنه صين وفيه منقاص الفولان ان فيه اشيا
 عظم الجوزة وثلاثمائة جوزية وفيه الدندور وموسم
 يدور فيه الماء فاما دخله مركب لم يزل يدور فيه حتى لا يذ
 وفيه كندر وعويسد وفما جملان عظيمان
 هذا البحر عجائب كثيرة وصورة مختلفة وحيث ان ملوكة
 منها ما يكون طوله مائة باع وما يتبع واكثر واقل ما كل
 بعضها بصيا وفيه جزاير تبت الذهب وفيها معادن
 الجوهر وفيه ثلاثمائة جزيرة كلها عامرة مسكونة
 فيها ملوك عظم ان في هذا البحر غرض من السمور على
 قامة وهو يضي على طول الدمار يقناديل فيه لا تطفى وعند
 هذا البحر لا يترك عمقه ولا يضبط عرضه فقطعه
 المراكب الرياح الطيبة في شهرين وليس في هذا الخارج
 من المحيط اكبر منه ولا اشده ولا في عرضه بلاد الو
 والقوان ومساب القنا والخيزان وفيه من العجائب
 ان طول السمكة منه اربعة اذرع وقرق ذلك وذو ذنبه
 هذا السمك الطال وفيه سمك صغير بقدر الذراع فاذا اركب
 السمكة الطويلة ان تودي سمك السمك من كبره سيطر عليها سمكة
 صغيرة فتلطمه اذنها ولا تفارقها حتى تلتهمها وفيه سمك

وَجَعَدَ كَوْجَبًا لِّلْأَنْبِيَاءِ وَفِيهِ سَمَكٌ يَّطِيرُ فِي اللَّيْلِ
 وَنَحْمٌ لِّلنَّاسِ وَيَرْجِعُ الْحَمِيمُ إِلَى بَيْتِهِ فِيهِ سَمَكٌ إِذَا كُنْتُ
 بِمَرَارَتِهَا قَرَى فِي اللَّيْلِ وَفِيهِ سَمَكٌ تَضَرَّادُ سَمُهُ مِنْ كَرَانِهَا
 اعْتَصَمَ عَنْ أَكْلِ الطَّعَامِ إِلَّا مَا كَثُرَ وَفِيهِ سَمَكٌ لِّلْوَنَانِ
 كَقَرْنِ الشَّيْطَانِ يَرْمِيهِ فِي الْخِلْدَانِ وَفِيهِ سَمَكٌ مَدَّةُ
 يُقَالُ لَهَا الْمَصْحُ قَرَى ظُهُرُهَا كَالْعَمُودِ مَدَّةُ الْأَسْرِ يُقَالُ
 سَمَكٌ الْجَرَادُ تَقَاتِلُهُمْ فَتَقْتُلُهُمْ وَرَبْمَا تَقْلِبُ الْمَرَكَ
 وَقَرْنُهَا كَالْذَّهَبِ أَضْفَرُ صَبْرُهَا وَفِيهِ سَمَكٌ يُقَالُ لَهَا هَنْدُ
 مِنْ صَدْرِهَا إِلَى رَأْسِهَا مِثْلُ الرُّسْ فِيهِ غَيْفٌ يُظَاهَرُ
 وَبَاقِيهَا طَوِيلٌ كَالْحَيَّةِ فِي طَوِيلِ عِشْرِينَ دَرَقًا بِأَرْحَلٍ كَثِيرَةٍ
 كَالْفَسَارِ مِنْ مَدَّةِهَا إِلَى الْخِزَالِ لَا تَبْصُلُ إِلَّا
 الْفَنَّةَ وَلَا يَنْطَوِي ذَنْبُهَا عَلَى أَحَدٍ إِلَّا أَهْلَ كَهْنَتِهَا
 أَصْلُهَا شِقَاءٌ لِلْأَوْصِيَاءِ وَهُوَ خَيْرُ الْوُجُودِ وَفِيهِ
 وَفِيهِ سَمَكٌ يُقَالُ لَهُ هَبْرُكَ
 ثَمَرُ الْجَدَارِ فِيهِ سَمَكٌ رَبْمَا يَنْتَ عَلَى ظُهُرِ الْحَشِيشِ
 وَالصَّدَفُ وَرَبْمَا يَنْتَقِلُ الشَّافِرُ وَرَبْمَا يَنْتَ جَرِيْرٌ وَفِيهِ
 عَلَيْهَا فَإِذَا أَصْلَحُوا بِهَا رَحَلُوا وَهَذِهِ السَّمَكَةُ إِذَا رَقَعَتْ
 حَمَامَتُهَا يَصْبِرُ كَالشَّيْخِ إِذَا رَقَعَتْ رَأْسُهَا مِنَ الْمَاءِ كَانَ
 كَالْبَيْدِ الْعَظِيمِ إِذَا نَحَتَ الْمَاءُ مِنْ فِيهَا كَانَ كَالْمَنَارَةِ الْعَظِيمَةِ
 وَفِيهِ سَكُونٌ يَجْرِي إِلَى السَّمَاءِ بِذَنَبِهِ وَيَفْتَحُ فَمُهُ فَيَلْقِيهِ
 فَيَنْزِلُ بِجُودٍ وَلَهُ هَدِيرٌ يَغِيضُ كَأَنَّهُ يَزِي وَأَسْمَا الْعَمْدُ

بسم الله الرحمن الرحيم

طوطها ثلاثمائة وراعي يخافها الجحشون فإذا دخل الدار كسروا
 بالواقيس خوفا منها وفيه سميات عظام تصعد
 إلى السور فتشعل العيلة ثم تلتفت على صوت من في الدار
 فتنسحب في جوفها وتسمع في الدار صوت منع وفيه
 حجة من الملك تظلم مرة واحدة في كل من رآها
 اختالوا في مكانها فاحذروها من لدن الريح فيطعن بها
 ويدمونها وقد كملوا وليست تعلمون الفرس من جوفها وهي
 ممتدة نوود كها يزبد في القوق والشارط وحيد لها
 إذا جلس على صاحب السيل يحمي منه ولا يعرفون إلا
 ويربح هذا البحر من قننن الخطير ابنه على نزلها مثل
 سبلها مني مني يقال له دأو وعبد بينه وبين عبد
 فركد على ما قبل الف وسعاية جريزة ورفع بينه وبين
 البحر عن غير تكون القطعة منه كالبيت وخوفا منه
 في فجرة فإذا اشتد هيبا فقلقه فيرفع مثل الحكاة
 ولله دسومة رفرأ في كتاب الطير الذي في
 ابن من من المملوك ابن أسلم من فضل الطير وكس
 كنه في جليس أنه انحق وهو يصفى عن بر قد أذانه وأخرج
 منه ما فيه من الحشيش فسا إلى فقلت له إن الدواب
 تزول في عيني دواب العرفنا كل الطير منه في طبعك أبو الحق
 وقال هذا كلام تقول العامة ما خلق الله تعالى دابة
 تزول في العنبر إنما هي بيوت في قاع المحب

و ٢٠ شهر مشرقه بغير طروق كغيره من شهرات السنة
تسمى بذلك لأن أرواد بلاد الصين في جناب الجنوب المسمى بلاد
الملك حب ومما حصل الطول وأبعد وخير فيه ويسلك
من هذا البحر بلاد الهند والجزيرة التي تسمى هذا البحر
عظم لا ينقطع عنه الطول ويخرج منه إلى البحر الصافي
وفيها بحر القوقز وكثير من هذا البحر يخرج منها وراسه
يخرج من في الظلمة الشمالية ويسير أيضا على بلاد الرواق
وفيها ملك الجزائر وينتهي بالمهراج وله من الجزائر
والأعمال ما لا يحصى عجائبه ولهذا الملك من جميع
الطبيعة كالصفا فريود القزقل والسندل والجوزة
والشبابية والفاقل والعود وفي كثير من بلاد
منه من الطيب ونفت أن فيه قصر أبيض يسمى على
الماء ويرى لأصحاب الملك فيبشرون به وهو
دليل السلامة والهايد وفي جزيرة فيها جبل
مستكونه يسمع منها الطبول والعزف والأنشوات
للتكره لأهلها ويجمع كل ما كان المطوقه تحترق من الأذنان
فقال إن أمور الدجال فيها وبها ينابيع القدر فضل يشرب
البحار والمواد لا يرونها في الدنيا من مدينة عظمه لطيفة
من حجر أبيض يراق يسمع منها صياح ولا يرى بها ساكن
وربما ترك البحريون وأخذوا من ما فيها من قوة خلوا زلا
أيضا فيه رواج الكافور وفيه جزيرة بها مساكين

مسافر

٢٠

بحر الصيادين

وقباب ينض تلوح للناس فيطعمون فيها فيأخذون في القوم
 إليها وكلما قوتوا منها شيئا عدت عنهم فليسوا عنها وشغل
 بهذا البحر الواق للناحل وانه كس البحر فثبت لهم لا يعرفون
 منتهاه غير ان افضاء جمال تتولد تارانيا لاونها راو شبع
 لها مثل قوامها العنود ومن شدة ونها يصير لها ذلك
 وهذا البحر لا يذكر له عظمه ورايها يسمع للملك النار
 من ثايد على ملك من ملوكهم ومن ثايد
 هذا الصياد يحس حيث يار ذو حمة من قبحه
 وهو مستكن له اهل في بطن الماء اذا صاح البحر را حمة
 الناس في الكيل حيث اخرج ويضعه كرون الى المراكب
 في صر البحر يون انهم لا يعرفون من هذا الصياد يحس
 يسلك وهو صر حيث يغلي مثل القمام وفي بحر الصياد
 يخرج من منها الماء لتاحل تضطرب نصف يوم ثم
 تخرج فتخرج لها جناح فتطير عور عمو ان عرض بلد
 الصياد الذي عور عليه المراكب الف وخمسائة فرسخ وفي هذا
 هناك يقال له الكس فيتلج الناس ثلث مائة احد الماء
 والقوم في الماء فيلتموه في في هذا البحر وجه عظيم
 مستدير يشبه القمر كانه وجه انسان يعطى ما بين
 الجبلين في البحر فيجاء به البحر في كل جبلين وجه
 وفي مدينة تسمى القسطنطينية الان في مدينة
 قسطنطينية فيها المايونة السنة فيجاء لها اهل ذلك

سلا
م
سلا

الكواكب ويقتربون كما قالوا كان وقت الصبرين ذلك اليوم
منع الحرة الزاوية ويؤاخرها الماء ويقال انكسرت الحرة
في يوم ان شجرة الشيطان فخرج الى البحر فبقيت
حجرة يعملوا منه كحل الموج العين في بحر الاندلس
الرجان الحرة يفت في حجره مثل حجر وقيل ان حرة
تتبرك في وقت بحري النيل يكون سنة اشهر حلق
ثم تم في القرب من البحر لا يخرج ماؤها الا في اوقات
البحر في وقت ثم تفيض وتسمى عين الاوقات ولا
لحدها ريفه فحرة عظيمة قيل انها من حديد نابت
في الماء ويعلو في الماء من عشرة اذرع غلظتها
وكسرها ويحترق راسه ثلاث شجيرة غلاظ طوال مستقيمة
محددة كالنار وعندها وسيل من السيل كما يقول الله
في عظيم البركة وسيل البركة انت الذي يخرج من
عز الجنة وذلك الناس عليها فطوفوا لمصعد هذه
الشجرة والفرقة على العود في سبعة اذرع الى الصعود اليها
وطوفون انفسهم على ذلك العود في سبعة طعور ويضيئون
في الماء فيسند ذلك يدعون لحدة اصحابهم بالطلوع والسير
الى الجنة وهم نضر فيه رجال بايهم سيوف ما صبية
اذا اراد العاريد منهم ان ينظروا ويقتربا جاء في جماعة
فيخلع ما عليه من اللباس كالحرير الاساور والطواق الذهب
وهذا الناس بيتا ملوكهم فاذا صار مجدد اخرج على

الاول

سلا
م
سلا



الأنواع وأخذوا أطرافهم وقطعوا نصفين ونصفين
لنصف في النهر والنصف الآخر نهر الكوك وفيهم
نصفين النهرين يخرجان من الجنة وإن صاحبهما
سار إليها وفي جبال سر توت واديها - ينفذ
القدر فيه حثات عظام فإذا أرادوا إخراج الناس
منه طروا فيه لما تنفع عليه الشجر فترفعه إلى صفة
الوادي خوفا من الحيات فيتعلق بالحجر من الناس ما يكون
قدرا القدرية والحصه وأكرم ما يكون منه بقدر
نصف القول فيجملونه فصوصا فخرتم وذكر صاحب
المنطق أن حم حجاره كما لا يوصل إليها من الحيات
آلة في ذلك الوادي وبالهد وادي التكر نفل
لم يدخل إليه أحد من الحجار ولا يمر سلك البحر ولا
بحرهم وإنما يبعده البحر على ما قيل وذلك أن المسافر
يرسول على جبل يرمي فيجملون بصاعته على الساجل
ثم يرفعوا إلى مراكبهم فإذا كان الصباح جاءوا إلى
البحر ينزلون فيجملون إلى جانب كل صناعية كوما من القدر
فمن رضى منهم بذلك أخذ وترك بصناعته ومن لم
يرض استبقا لآلهما أخذ بصناعته وترك القدر نفل
ومن القدر شيئا حبست مركبه أو يرد ما أخذ ومن
أراد زيادة على ما رآه ترك بصناعته وبقي مرة
أخرى لزيادة على القدر نفل فليشد وذكر صاحب الساس

انه طلع الى هذه الحزبة فرأى قوماً يعطون في رءوسهم
 وطعم شعوراً قلثاً راقعاً وكانوا يمشون في
 القدر نفل واز الحمار يصعد الى ما كان يتردد
 اليهم فلزموا شياهم عادوا بعدة طويلة الى ما كانوا عليه
 وقيل ان القدر نفل في حال رطوبته خلط من اكل
 الاشياء ولا يمرض وان لباسهم من ورق شجر عند
 ما يعرفه احد من الناس ذكر البحر الأخضر
 ذكر البحر الأخضر ما قيل من العجايب اخبرني
 ذكر بطلهم من ارض البحر الأخضر سبعة وخمسة
 مدينتهم وجزايرهم فيها جزيرة فيها امة من قبايل
 النستاس هم يسمونهم اهل اللوفية يا كلون ثمرة
 يورقون ويا كلون لحوم ذواب البحر وحيوان
 في وسطها كالحمار العظيم من جحر اسود براق
 لا يعلم احد ما داخله ويحيط به عظام كثيرة وموت
 وقد كان بعض الملوك سار اليها فلما دخل فيها
 وقع عليه وعلى اصحابه النعاس وخدعت اجسادهم
 وضعفت انفسهم فلم يقدر بعضهم ان يتحرك فنهض
 من اسرج الخروج منها ومنها من لم يسمع فمات
 هناك وقت ان ذوالقرنين سار الى الظلمات
 مر على جحر اسود فاستهزأ به كرويس الكلاب
 ولحقه انياب يادية فخرج من افواههم مثل الحبال النار

طريق

البحر

بهمز وجرها غير وسار
لغير مرة القصر وهذه
على الطول يشف حق في هذه
بهمز فتشعرون الخند من ان من تله اليها وقع على النور
واخل عقله وهلك وبيد الله ظهر منها ان من تله اليها
باسم روق الشجر فقال الاسكندر ما من
بها غرا اذا اكوا منه سلموا وبيد الله افاضت القصر كالجوا
شبح ليل وتبينها اوتى ذلك البحر من سيرة ويضلو
الغدا كنية الانجار والانهار والغار انهم اشقر غرة
وجوههم في صندره فكل واحد منهم فرج رجل
وفرغ امراة كلامهم يشبه لغة التلكم وطعامهم نبت
يشبه الكفاة من التين ذات لثمار وانها
وزروع وغار وفيها جبال عوال وعليها حيت
عال وهي عامرة وفيها شجر عظيم قد شوش على
ولها دهم فلما دخل اليها الاسكندر شكوا اليه حالهم
فعد من اكل المواشي وانلأفة الزروع فامرهم ان
يجعلوا قريبا من وكرة في كل يوم نور من مكان مكان
يلتصها كعب الطير شجر امهدة
وان جعلوا حشودا وصا كلسا ورفقا وكبر شاور
وان جعلوا مع تلك الاخلال كالايب من حد بلد جعلوا

مكان الثور من فضله والخرج الثور على عادته كالشاة
الشوة أو عشاءه كالشاة مع من فيه نار الفير عاينها الشاة
تختلج ووليها بلغ وكره حتى اضطرب واسترأفها
فتشتكت الكلالية جوفه فضع منه ليستريحه
الاسكندر ان يحواحد من يد او يلقوه في فيه
فما لم يقنه فعند ذلك فرحوا فاشد بها وانجفوا
الاسكندر من طع ايب ما معهنه وما عندهم ومن
جله القنفذ ونية على قلد الايوب شعرها امسك البرق
وتع راسها من اسود اذا ما يذنه الوحوش والطيور
هربت منه وخزيرة فيها دابة عظيمة قد يلجأ لها
رؤس كثيرة ووجوه مخلقة وانساب مصفدة ولها
جناحان اذا رفعتها مساو كالرفوف المنكسر يظلم من
الشمس من ميرة في يدها وكان ملكا وهذه الجزيرة
مسيرتها شجرة مثله ذات عجائب وغرائب عظمى الانجا
بانعه القار جارية الانها عيشها اطيبت وحالها العجب
في وسطها المجلس من ذهب يشرف على تلك الجزيرة وهو على
من منة ملون مفضل بانواع الجوهر وكان صيد
ساحرا يطوف به الجموع ويعلمون لما العجايب وكان في من
سلمان عليه السلام من الجن اخبرته بحال صيدون
والجزيرة وعجيبها فسار اليها سليمان عليه السلام فوجد
انها تعبدون تلك الكهنة ففراهم وسهم من فيهم فامن

سُخَّانَ مَنْ وَبَيَّرَ الْأُمُورَ وَعَلِمَ مَا فِي الصُّدُورِ وَالْجَم
الْهَرِ بِضَدِّهِ شَحَقَ كُلَّ سَيِّئٍ وَأَيَّدَ الْمَشْرُوقَ وَالْمَغِيرَ
حَتَّى أَتَى إِلَى جِبَالِ بَيْنَ الطَّرَفِ قَانَسَ صُكْرًا وَسَطَهَا أَفْعَلُوا
بِشَرِّهِمْ فَأَعْلَى مَدِينَتِهِ أَهْلًا طَوَالَ الْوَسْطِ بَارِدٌ مِنْ قُضَانِ
الْذَّهَبِ يَتَوَكَّرُ عَلَىهَا وَتَحَارِيُونَ بِهَا طَعَامَهُمْ الْمَوْرُ وَالْطَرِ
قَالُوا قَانَسْنَا عِنْدَهُ مَوْشِيَةً فَلَمَّا أَرَدْنَا الرَّحِيلَ لَقِينَا
كَيْلَةً مِنْ قُضِيَّاتِ الذَّهَبِ فَلَمْ نَعْتَرِفْ بِهَا ثُمَّ سَرَبْنَا
كَمَا سَجَّنا فَخَلَصْنَا وَقِيلَ إِنَّ الْمَلَأَ رَشَدَهُمْ إِلَى الطَّرِ
هُوَ الْخَصِصُ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَوَلَّى جَزِيرَةَ وَهِيَ وَسَطُ
الْهَرِ الْأَعْظَمُ وَذَكَرَ بَقَالِيوسُ أَنَّ فِي الشَّرْقِ وَالْبَقِيرِ
ثَلَاثَةَ عَشَرَ أَلْفَ وَمِئَتَيْ مِائَةٍ جَزِيرَةٍ وَذَكَرَ بَعْضُهَا
فِيهَا جَزِيرَةٌ سَرْدِيْبٌ وَقِيلَ إِنَّهَا ثَمَانُونَ فَرَسًا طَوَّلًا
عِشْرِينَ عَرْضًا وَقَالُوا لَهَا الْهِنْدَانُ فِيهَا الْجِبَلُ الَّذِي
أَصْطَفَى فِيهِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَرَأهُ الْمُسَافِرُ وَرَأَى الْجَمْعَ
أَيَّامًا وَقَالَتِ الْبَرَاهِمَةُ إِنَّ عَلَيْهِ قَدَمَهُ مَغْمُوسَةً
فِي الْجِبَلِ ثَمَرٌ سَبْعِينَ رَافِعًا فَمِنْكُمْ أَحَدٌ هَذَا الْجِبَلُ ضَرْفُ
الْبَرْقِ كَيْلًا وَتَهَارًا فَلَا يَسْتَطَاعُ النَّظَرُ إِلَيْهِ وَأَزَادَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ خَطًا مِنْ هَذَا الْجِبَلِ إِلَى الْهَرِ خَطُوهُ وَلَمَّا
وَجَّهَ عَلَى مَسِيرَةِ يَوْمَيْنِ وَجَّهَ إِلَى الْوَانِ الْيَا قَرْتُوعًا
لِلْمَوْطِرِ وَالْأَفَاوِيهِ وَدَوَابِّ الْمَسَلَةِ وَأَرْضُهُ كُنْجَانُ
وَنَحْوُ مِائَةِ مِائَةِ الْمَنَاسِ وَفِي نَهَارِهِ الْبَلَوُزُ وَفِي الْهَرِ

سورة النمل

متعاصي اللؤلؤ ويتصل به جرس ذرية آدم
 عذبة الحنظل منها الكركند ولهما البقم عروقه شفاء
 من سم الساعة وقد جرب الجوفوت نيري من سم الافا
 والحيات وفي جبالهم الافاق ابها اهلها
 عذاة في غياض لا يقرهم كلامهم وقد جوشون من الناس
 اذا راوهم طول الواحد منهم اربعة اشبار لهم
 شعور ذرية حمى يسكنون على الاشجار يابونهم دور
 من كراهم ومنهم قوم في سمهم كالبحر ينفور العنبر
 بالحد يدجلونه يا قواهم وبقدرهم ناس سود
 شعورهم مغلغلة ياكلون الناس اخياء يشترجون
 شربها ولم يحل طينه من فضة اذا اتصل به النار
 فابس ويتصلح ارض الصكا وقية الحجر العفر
 وشجر الكافور الشجرة من غلظتها مائة انسان واكثر اذا
 بقدراسها سال عنها ماء الكافور نفعه جوار والكافور
 صمغ على خشبها وخشبها ابيض خفيف دوابها وطيارها
 حبيبة ومن شجرهم لسانك بالناس من جبال الذهب
 وكما فلسوته مكالمة بالجوهر طعناهم النار جيل والموز
 وفيها صلب الشكر ومن الاقاوية الصندل والسنبلة
 والقدر نخلها بها جمل فله ناس قد سمعوا ذراع فاذلهم
 النمار صارت النار دخانا وجزيق السند
 كفرة الذهب على مقادير دولهم وسلاسل كلامهم من ذهب

لا يجدون شيئا يأكلونه غير الشبك وهو مع ذلك قليل فما
على انفسهم التفت فعدوا الى مركب صغير معهم فاستقوه
عنها ذهباً فوطاقتهم فانكسر المركب فمسلماً وجعلوا يحكموا
ما جرى الحصة فحضر الناس لسيار اليها زماناً طويلاً فلم يضر فوا
مكانها وذكروا ان في جزاير الكافور يأكلون الناس ويحشونهم
طيطياً وكافوراً ويصاقلون في بيوتهم فاذا طرى لهم امر او عجزوا
على فعله أخذوا منها داساً وكهروا لها عجلان ثم ينال حاجتهم
فخيرهم بامرهم طيراً كان أو شراً وحكوا عن جزيرة
النساء وهي بحر الصيادين لا يسكنها غير النساء يلحقن من غير عديم
مثل عروق الخبز ان يشتريتهن ذهباً ووقع اليهن رجل فليما
داينه فممن يقتله فسرته امرأة منهم فرحمته فاحدته وكأ
به الى البحر فوضعتة على لوح وارسلته على وجه الماء فحملته
الاصواج حتى لقتته في بعض بلاد الصيادين فصعد اليها
وطلب الدخول على ملكها فلما اجتمع به اخبره بامر زوجها
جرى له في سفيره فوجه اليها مركب فظافوا اليها فلامت
سنتين ثم رجعوا ولقد يقفوا لها على امش
وفي خبر ذي القرنين
ان مركبه وقعت على جزيرة من جزاير البحر يضاضا
ذات اشجار وانهار فيها قوم مخلوق الناس في الانصايب
لكن لهم دوس كروس الكلاب والسباع فلما ادركوا
منهم غلبوا عليهم وفي وسط هذه الجزيرة شجرة شديدة

التبار شد بدنيا من الماء على شاطئه ثمرة عظيمة طيبة الطعم
 عظيمة المنظر مشرفة بانواع الالوان وورقها كالخضار
 لينا وقد لا تحسنا وهي شديدة سدر الشمس من غدها إلى
 الزوال فإذا زالت الشمس تقطعت وانقطعت بالخطاط
 الشمس وغابت بقيت بها شمرها أخلى من الغسل واليز من اليد
 وورقها أطيبت ريحا من المسك فاحب قومه ان يحلوا
 معهم شيئا من شجرها وورقها فلما اجتمعوا ذلك أراد
 من بعدهم وقع عليهم ضرب بالسنياط ولا يرون من ضيق
 ثم نسفوا فإلا ردوا ما اخذوا منها ولا تنزعضوا
 لها فلهلكوا فدون وساروا في عافية وسلامه وقد حل
 الحكيم من قضاة قجند ما قفرا بحجة ما فيها غير
 الحشيش وعدة ان الماء وقوم قد اخطئوا العباداة
 وصاروا كالحمار في سواد لا لو ان قسما عليهم وسالم
 عز عيشهم ومعايشهم قالوا عيشنا ما يسوقه الله تعالى
 اليانا من اسماء البحر واصول الحشيش وشرب ماء
 الغدران ففروا ان افلكم الى مكان اخصب من هذا
 وأطيب عيشنا ففعلوا ما عيشنا فهو اطيبت عيش
 واما من اسر المال فان جزيرتنا مملوءة ذهبنا
 قالوا لا يريدان تطلعوني على ما ذكرتم فذهبوا
 إلى وادي في ناحية الجزيرة يترج ذهباً وفيه
 من الوان الجمهر كالدر والياقوت شي كثير فوق ما

النفوس فنجعل الإسكندرية من ذلك ثم انهم عطفوا به الى
وراء ذلك الوادي فرأى ارضا واسعة كبيرة واسعة
الفضاء تمتد حسنها الناظر ويمسط اليها الشاطئ
وفيها اصناف القويع والفار والاشجار وما لا يحصى
في غيرهما من المدن العاصم فجعل الإسكندرية مثل
سعتها وحاسنها وكثرة اشجارها وطيب ريحتها
وازهارها ومع ذلك لم يلقنوا اليها شره لوالده الذي
قدرة على هذا وحريه الحشيش عليه اذا اجتازها
منذ الكاوشري من اهلها الرواة وعلى الدنيا القفا
ثم انه ودعمهم ولم يلقن منهم شيئا من ذلك هو ولا غيره
وصف الإسكندرية في البحر العظم
فيها قوم حكاما رايهم فرأى قوما سرايطهم ورفق الاشجار
ومساكنهم كهوف الجبال وعليهم التسكينة والوقار
فاجتمع بهم وسالهم عن شيء من الحكمة فاجابوا عليها
قال لهم انكم حاجة قالوا انريد الخلود قال لست بمن
يقدر على زيادة نفوسكم قالوا انعرفنا ما بقي من اجالنا
قال ما اعرف هذا النفس وكيف تغيرى حكى ان بعض
المتقدمين من حضرموت دخل على معاوية وكان قد
بلغ من العمر ثلثمائة سنة وسبع سنين فقال له معاوية
يا شيخ ما كانت صناعتك قال التجارة وكنت لا اشترى
ولا اردد ربحا فاعجب معاوية كلامه وعرف انه حكيم فقال له

له ما لقي حاجتك قال ترد علي شيئا قال ليس هذا في قلبي
 قال تريد في اجلي قال لا هذا بيدي قال قد علمني الله
 قال لا استطيع ذلك لك فكيف اخبرني فولي عنه وهو يقول
 كنت اري في يدك دنيا ولا اخبر وكان علي طوف جريد ثم
 شيخ خراز مشغل بصناعتيه لا يلفظ الى شيء من ذلك فجاء
 اليه وقال ما منعك من السلام علي ولا فعلت مثل ما فعل
 غيره من النظر مثل ما فعل غيري الا انما انا فيه من كثرة العيش
 واتساع الملك قال ما اعجبني ملكك قال ولم قال لا في ما
 ملكا اعظم من ملكك وكنت في جوار ذلك الملك وكانت
 في جوارى رجل منك في اثار في يوم واحد وبعيد في موضع
 واحد فكنيت اعداءهما حتى ليت اكلانها فرائتها فلم يدر
 بينهما صلح الله يحكم بين الناس في ناس الحكماء ودعاهم
 وسار عنهم ذكر الكاهن امرها فيها من العجايب
 قال صاحب التاريخ ان سورسدين سملو وكان ملكها
 على مصر بعد ابيه قبل الطوفان ثلاث مائة عام فمروا
 في منامه روي افرع منها قبل ان يراي الارض قد انقلبت
 باطلها وكان الناس يهرون على رؤسهم والكواكب
 تنساق بعضها بعضا واما اصوات مضر عواست فقط
 من منامها تعاو ولا يذكر ذلك لاحد وقال يحدث امرهم
 وراي ثانيا كان الكواكب الباهية في صور طيور
 وهي خطيف الناس وتلقبهم بين جبال عظمى وقد اخطبوا

عليهم وكان الكواكب النيرة مظلمة فانتبه مذعورا
مزعجيا فدخل الى هيك الشمس فمزعج خدي وبكا فلما
اصبح امر رؤساء الكهنة من جميع اعمال مصر وكانوا
مائة وثلاثون رجلا فقال لهم واخبروه عما راي فقالوا
سجدت فنته عظيمه وامرهم ان يقيموا المعالمة وكان
راس الكهنة كاهن اسمه فليمون وكان يحاضر الملك
فقال ان في رؤيا الملك لخبيا وامر اكبر وان رؤيا
الملك لا تجري على مساره وانا اخبر الملك عن رؤيا
رايتها منذ سنه لم اذكرها لاحد فقالت قل يا فليمون
قال رايت كافي مع الملك على راس المنار الذي في امسوس
وكان الفلك قد انحط من موضعه حتى قارب سمته
رؤسنا وكان علينا كالمكب محيطة بنا وكان كوكب
قد اطلتنا في صور مختلفه وكان الناس يتعجبون
بالملك وقد انحطوا الى قصر وكان الملك رافع يده
يدفعهما الفلك ان لا يصيبا راسه وكانه يشد
الى ان فعل مثل فعله ونحى على جبل شديد ثم راينا ان
الشمس قد طلعت علينا وكاننا نضربنا ان الفلك سيعود
الى مكانه ثم انتهت فرعاه فنددوا لهم ان ياخذوا
ارتفاع الكواكب وينظروا هل من حاربه تحدث فطلوا
فظهر لهم امر الطوفان وبعث النار فعند ذلك امر
ببناء الاهرام والبرابي والاعلام العظيم حفظا

لأجسادهم وحسن الأموالهم فلما فرغوا من ترتيبها
وروايتها وثى شقوقها واسطوا ألتها عليهم الخاصنة
التي لا يبر فيها إلا كنه مصر بين سائر الأمم ثم بعد
ذلك صور فيها صور الكواكب بذكر رجها وأعمالها
وهو لا يلبث وأشرار طبايعها وأعمال الصنعة وطريقها
وشركها والنواميس العظام والعقاقير والظلمات
والطب والهندسة وغير ذلك مما يضر وينفع مخلقا
مفسدا يعرف ذلك من يعرف كتابهم ولغتهم
ورقموا أيضا الأوقات النازلة من أمتهم الطوفان
وما بعد وصورة ما كتبوا وإن ذلك كان إذا نزل
الأسد بأول برج في الشرطان وتكون الكواكب عند
زولها في هذه المواضع من الخلك وتكون الشمس والقمر
في أول دقيقة من الحمل وقروليس وهو رجل في درجة
ثمانية وعشرين ثانيا من الحمل وراوش وهو الشرى
في الحوت في تسع وعشرين درجة وسبعة وعشرين
دقيقة والمريخ في الحوت في ثمانية وعشرين درجة
وخمس دقائق وأقرب ذى الحى وهو الزمرد
في الحوت في تسع وعشرين درجة وخمس دقائق
والخزهر في الميزان وأوج القمر في الأسد خمس
ودقائق فلما فرغوا من ذلك كله قال لهم انظروا هذه
الآفة كون مصر فعلاوا وأخبروا عما ظهر وصورة ذلك

نظرا فاصهنا الكواكب تدل في وقت نظرا على ان الارض
نازلة من السماء الى الارض وهو صيد الاقوى نار تحرق
اقطار العالم عند نزول قلب الاسد اخذ دقيقة
من الدرجة الخامسة عشر من الاسد اخذ دقيقة ويكون
اقلية هو الشمس مع دقيقة متصلة بغير ريش من تلكت الراي
ويكون زاوية الاسد مستقيم السير مع الارض
في دقيقة ويكون سلق في وقت القمر في الدلو مقارنا لا ليس
ومعه الذنب في ثمان عشر جوا ويكون الكسوف الطباق
الاعظم في هذا الوقت ويكون اقروذي طي في كدها
الاجد من اليسار ويكون همرس في بعد الاجد
امامها اما اقروذي طي في الاستقامة والله اعلم
قال فلخير غير هذا فقالت الوان الاسد
اذا قطع ثلثي ادواره لم يبق من خيول الارض مفرق
الانكسار واذا استتم ادواره تحللت عقد الفلك
قال في اي يوم قال في اليوم الثاني من بدو كثر
الفلك فنجب الملك وجعل يفكر في هذا الامر العظيم
في عمل الحيلة المحيطة له ولقومه من امر الطوفان
والنار فافكر في بناء الاهرام وجمع اناجيه ملكه
ووجوه مملكة ورؤساء الكهنة وعرض عليهم ذلك
فاستحسنوه فامر بصح الصنائع والفعلا والمهندسين
وساير ارباب الحارات ففعلوا الصنوع والاعمار والاساس

الغضام ونشر والبلاط المصغ الكبار وأخذوا
المصغ الكبار السود من الحية أسوان لأجل الأساسات
وكان لهم فراقل منقوشة يعني من قوش عليها بالحكمة
والكهنات بواسطة الرصد إذا ضربوا بها الضربة العظيمة
غدت وحدها رمية سهم ثم أمرهم باستخراج الرصاص
من أرض الغرب وأمرهم أن يذروا على البلاط المنشور
ما لهم من العلوم فوضعوا أساسها وأقاموا جدرانها
وأقاموا عمارتها وكانوا يجعلوا في وسط البلاط قلعة
حديد قائم فربكوا عليه بلاطة أخرى منقوشة الوسط
فدخل ذلك الغلبة ويطلبوا يذاب الرصاص ويصب
حول البلاطة بعد أن طبأ قها وأبلاط الكتابة عليها
أبوابهم وأبوابهم جعلوا أبوابها من تحت الأرض
بأربعين ذراعاً في أزاج مبنية بالحجارة في الأرض طول
كل أزج منها مائة وخمسون ذراعاً وأبواب
الهرم الشرقي فانه من الناحية الجنوبية على مائة ذراع
من وسط حائط الهرم إلى الناحية الشمالية بحضرة وحتى
يتزلزلوا إلى باب الأزج فيدخل منه إليه وأبواب
الهرم الغربي من الناحية الغربية يقاس من وسط حائط
الغربي إلى الناحية الغربية مائة ذراع ويحضر حتى يتزلزل
إلى الأزج المبني فيدخل منه إليه وأبواب
الهرم الجنوبي من الناحية الجنوبية يقاس مائة ذراع من

وَسَطَ الْحَالِطُ الْخَوِيَّ وَخَفَرَ حَتَّى سَنَدَ إِلَى بَابِ الْأَرْجِ
فَبَدَلَ مِنْهُ إِلَيْهِ الْأَرْجَاءُ وَالَّتِي مَعَهَا الْأَحْكَامُ عَلَى الْأَسْتَوِ
مَجْلُوعًا طَوْلَ كُلِّ مَرْمَرٍ مِنْهَا أَرْبَعَاةُ ذِرَاعٍ بِالْمَلِكِيِّ وَفِي
بَنْدَانِهَا هَذَا خَمْسَاةُ ذِرَاعٍ وَجُعِلَ تَرْبِيعُ كُلِّ وَاسِعَةٍ
أَرْبَعَاةُ ذِرَاعٍ وَخُكُوبَانَا مَا إِلَى أَرْبَعِينَ ذِرَاعًا فِي
الْأَسْتَوِ تَمَّ هَدْمُهَا وَكَانَ بَنَاهُمْ لَهَا فِي وَقَاتِ السَّعَادَةِ
فَلَمَّا فَرَّغُوا مِنْ بَنَائِهَا أَمَرَ الْمَلِكُ بَابَ تَكْوِينِ بَيَاجُجًا مَلُوكًا
مِنْ أَعْلَانِهَا إِلَى أَنْفِهَا وَجُعِلَ لَهَا عِيدًا جَامِعًا يَتَأْتَر
أَصْدَاءُ عَنْ حُضُورِهِ تَشْطَرُ مَرِيانُ يُعْمَلُ دَاخِلُهَا ثَلَاثُونَ
خَرْنَابًا مِنْ حَجَرِ الصَّوَّانِ الْمَلُونِ

الدُّخَانُ النَّفِيسَةُ الْمَوْجُودَةُ فِي الْحُجْرَةِ
أُودِعَ فِي هَذِهِ الْأَجْرَانِ وَنُقِلَ إِلَيْهِ مِنَ الْكَوْزِ وَالْأَمْوَالِ
وَالْجَوَاهِرِ الْمَسْبُوكَةِ الْمَلُونَةِ وَالْأَتِ الرَّبِيعَةِ وَالْقَائِلِ
الْمَعُولَةِ وَالطَّلَسِمَاتِ وَالْحَدِيدِ الْفَاحِشِ وَالسَّلَاحِ الَّذِي
لَا يَصْدُرُ وَالزَّجَاجِ الَّذِي يُطَوَّى وَالْمَوَامِيدِ وَالْمَوْلَدِ
وَالدُّخْنِ وَأَصْنَافِ الْعَقَاقِيرِ الْمَفْرَدَاتِ وَالْمَسْمُومَاتِ وَمَا
شَاكَ ذَلِكَ شَبَابًا كَثِيرًا لَا يَوْصَفُ
الصَّنَائِعِ الْمَوْجُودَةِ فِي الْحُجْرَةِ الْمَسْرُورَةِ
أُودِعَ فِيهِ أَصْنَافُ الْخَوَاكِبِ وَالْقَبَابِ الْمَلِكِيَّةِ وَكَمَا
أَصْنَعُ يَعْنِي وَمَا صَنَعَهُ الْمَلِكُ الشَّافِعِي مِنْ أَجْدَادِهِ فِيهِ
مِنْ الْقَائِلِ وَالِدُّخْنِ الَّذِي يَقْدَبُ بِهِ إِلَيْهَا وَمَصْنُوعُهُمْ وَمَا

على منها من التواريخ والحوادث الماضية الخادمة
وذكرها اوقاتها التي تحدث فيها والعللة الكوكبية
التي حدثت من الخطا وذكر من يلى مصر من الملوك الى اخير
الزمان وكون الكواكب النابتة وما يحدث يكونها
وقتها وقتا واودع فيها ايضا المظاهر التي فيها المياة
المدبرات والبرقانات الذهبية والفضية والصدف
ومما يشابه ذلك في كثير من جبال القمر الملوك اجسام
الكهنة في جرئات من الصوان الاسود واودع كل جزء منها
ما اودعه ذلك الكاهن من عجيب صناعته ومصالحه
حكمة وكانوا سبع مرات وجعل لكل هرم منها خزانة
فخازن الهرم الشرقي صنم من جنس اسود وايضا له
عينان مفتوحتان جالسا على كرسي ويسمى هرمه اذ انظر
اليه احد يسبح له صوتا يكاد تزهق نفسه فيسم على وجه
ويخلس عقله فلا يكد يفارق الهرم حتى يموت فيه
ويخازن الهرم الغربي من صوان مجزع يسد حرمه
وعلى راسه حية مطوقة على عنقه من قريب من راسه
عليه وتطوقت في عنقه وقتلته وخبازن الهرم
اللون صفا صغيرا صنع من حجر الهمزة على
قاعدة منه ونظر اليه اجتراليد حتى يلقى فلا يفر
حتى يموت فلما فرغ من ذلك ضمد ما برزها بينها وذكروا
الفيضان عليها مكتوب اسم الملك والوقت الذي فيها

فيه وكانوا انزلوا بها في ستة فقل من بينكم جدا في هذا
 في ستة مائة سنة وكسوناها الذي يباح المرقوم فاكسوناها
 انتم القس النسيج وهذا شيء لا يقدر عليه احد
 ومن غريب عجائب الاهرام ان الميامون
 لما دخلوا مصر اذ كانوا قد علموا ما فيها من الكنوز ولا
 وبدايع الاعمال فقبل له انك لا تستطيع فقال لا بد من
 فتح شي منها وكمان في احداهما ثلثة مفتوحة فاستعملوا
 فتحها فاجار فيها فلم يقدروا فانفقوا عليها ما لا يحصى
 مع نار توقد عليها واخل يسر ش ومخنة غيات ترى حتى
 فتمت فدخلوا اليه فوجدوا عرض جداره عذون ذراعا
 ووجردوا خلف الحائط عند النقب مظهر فحضر
 فيها ذهب فضرب كذا نيز رنة كل دينار اوقية من
 او اقل وكان عددها الف مائة ففعل المامون من حيز الذهب
 رفوف بعمدة ثم انه امره مضي القدر والحديقة فاحضر العمال
 والدواوين والنوم بنطوا ما مرف على فم الحرم فوجدوا ما
 في القدر الذي وجدوا ولا يزيد ولا ينقص ووجدوا
 الى جانب المطهر او على قوته ثمانية مرفومة فافنا فيفتح
 هذا الحرم على سيد خليفة من خلفه مضمون يكون
 كسها كذا ويصرف عليهم من المال كذا فانهم علموا
 مقدار ما صرفتم فخذوه وارجعوا او يملككم ان جعلوا
 من نفعهم شرا لان المامون لقد اعطوا هؤلاء من

العلوم والحكم ما لا يدركه غيرهم من الآسماء
ومن غرائب الغرائب ان جماعة من الاحداث اجتمعوا
وايضا ان يدخلوه قلا يرحوا حتى انتهوا الى منتهى
فاخذوا معهم من الطعام والشراب ما يكفيهم شهرين
واكثر ولقد وامن السكك والحيث والشمع والقوت
والقفا في كثير والزناد ودخلوا فلما انتهوا الى الرضيه
اتاههم لطش وجوههم واقفيتهم من خشاشيه كالغيا
فانتقلوا من ذلك المكان الى مكان اخر فانهوا الى الصيه
في حايط يخرج منه ريح بارده متصل فارادوا ان يدخلوا
منه فانطغت شموعهم فجعلهم في زجاج وهموا بالذل
فكاد ان ينطبق عليهم فقال واحد منهم اجعلوا في وسط
حبالا واقبضوا على طرفه الاخر وانا انقذه فانخفتم على فمرو
اليكم ففعلوا فانطبق عليه وسمعوا عظامه ثم كسره
وجاءهم صيحه شديده فسقطوا جميعا ثم قاروا قدضا
بهم الامر فخرجوا في الخروج منه فلما صعدوا من الزلازل
فمنهم من خاض ومنهم من سدا ففقد الباقي في شفق
الهمز حوا انا على اصحابهم متجهين من امرهم تارمين على
فعلتهم فليكن لهم كذلك واذا يصاحبهم قد اخرجته الاله
لهم فقام وتسلمهم كلاما كاهني لم يفهموه فوقف عليهم
بجمل من الاله الصعبد كان معهم قال يقول هذا لجهنم
من طبع فيها لئلا تخرج ميتا فدفنوه ودخلوا جماعة اليه

وطافوا به على انهم الى سفلة فراوا ارضا فساروا
 فيها فراوا حاييا كثيرة فمر ذلك قبة تحتها كالمطهر
 تقطر فيها الماء فيفيض ووجدوا مجلسا من عظام
 وحجارة ملونة بحبيرة فمروا به الى حجر منهم فله في كفة
 من حجر من موضع ذلك الحجر يحاشد كاسد اذنيه فها هو
 نفسه وتصبر ولم يفلته ثم مشوا قليلا فراوا مكانا
 فيه ذهب مضر وب زنة كل دينار مائة مثقال فاخذوا منه
 وارادوا المشي فلم يستطعوا الزحف كوا قدوة مكانه فخلصوا
 ومشوا قليلا فراوا صفة عليها صورة شيخ مصنوع من
 حنك احضر كانه مشتمل بشلة ويبرز من فيه شائل صغار
 زى الصبيان وكانه يعلمهم فاخذوا شيئا فسخوا مكانهم
 فوضعوا ومشوا قليلا فراوا بيتا مستورا وادخلوه
 دوى عظيم وحشور مزمنة فلم يقفوا عنده فراوا
 مجلسا مرقا عليه صورة ديك محمول من جحر احمر
 قائم على اسطوانة خضراء وله عينان ملونتان يصير منها
 في ذلك المكان فلقوا منه فصباح صبا حار عجا وصفق
 جناحيه فوجدوا ذلك هيبة عظيمة فذهبوا عنه سكر
 في ارض الحسد متفرجين في عجايبه حتى انتهوا الى مكان
 فيه صنم من حجر ابض في صورة امرأة منكسة على
 على راسها وعلى جانبيها اسدان من حجارة يريان آت
 وانشانها فرسارا واطيلا فلما لم يمسوا فلبسوا فلبسوا

وَعَلَيْهَا تَنَالَانِ مِنْ حَجَرٍ أَسْوَدَ مَعَهَا كَالْمِرْآةِ قَدِيرٌ وَهَابٌ
الْقُوَّةُ نَقْدَةٌ زَيْلُ الْوَعْدِ فِيهَا خَضْبَانَا فَاخْذُوهَا وَخُجْرَانَا
مِنْ تِلْكَ الْقُوَّةِ إِلَى الصَّفْحَةِ مَسَارُ وَابْنُ الشَّرْقِ يَوْمَ تَحْتِ
وَصَلُوا إِلَى الْهَرَمِ وَكَانَ فِي ذَلِكَ فِي زَمَنِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْحَمْدُ
فَاجْتَمَعُوا بِهِ وَفَضَّلُوا عَلَيْهِ مَا جَرَى لَهُمْ فَأَرْسَلَ مَعَهُمْ جَمَاعَةً مِنْ
مِنْ تِلْكَ الْقُوَّةِ وَأَشْكَلَ عَلَيْهِمْ أَمْرُهَا وَلَمْ يَعْرِضُوا مَكَانَهَا
فَرَجَعُوا وَأَمْسَكَ الَّذِينَ حَمَلُوا مَعَهُ الْحِجَارَةَ مِنْهَا فَوَجَدُوا عَلَيْهَا
نَفِيسًا فَبَايَعُوهَا عَلَى الْبَيْتِ مِنْ غَيْرِ الْحَيَابِ
أَنْ قَوْمًا دَخَلُوا إِلَيْهِ فِي زَمَنِ الْخَمْدَيْنِ طَوَّلُوا نَفْسًا وَأَدْلَعُوا
أَسْنَانَهُمْ مِنْ زَجَاجٍ فَاخْذُوهَا وَخُجْرَانَا فَتَقَدَّرُوا
بِجَلَالِهِمْ فَدَخَلُوا فِي طَلَبِهِ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ عِزًّا نَافِضًا وَبِطْنَةً
لَا تَطْلَعُ فِي وَرَجْعِهَا وَبِأَمْرِهِمْ وَشَاعَ بَيْنَ النَّاسِ أَمْرُهُمْ
فَتَنَصَّبَ النَّاسُ مِنَ الدُّخُولِ إِلَى الْهَرَمِ وَبَلَّغَهُمْ أَمْرَ الْإِسْتِثْنَاءِ
فَاخْتَرَتْ مِنْهُمْ فَوْزَ مِنْهَا أَوْجَعَةً أَرْطَالِ زَجَاجٍ أَيْضًا فِي
رَأْسِهَا رَجُلٌ عَارِفٌ فَقَالَ أَمْلُؤْهَا مَاءً فَفَعَلُوا فَقَالَ رَدُّهَا
فَفَعَلُوا فَلَمْ تَزِدْ شَيْئًا وَدَخَلَ إِلَيْهَا جَمْعٌ مِنْ
شَابٍ يَرِيدُونَ أَنْ يَخْضِبُوا بِهَا فُجِرَ غِلَامٌ أَسْوَدٌ وَسِيدٌ عَصَا
فَجَمَلَ خَضْبَهُمْ فَخَرَجُوا هَارِينَ وَشَرَكُوا أَعْلَانَهُمْ وَنِيَابَهُمْ
وَفِي سِرِّهَا الْخَمِيمُ دَخَلَ زَيْنًا بِزَيْنَةٍ فَلَمَّا هَمَّ بِالْخُرُوجِ
مِنْهَا مَكَانًا مَجْنُونِينَ مَشْهُودِينَ بِكَ مَا تَامَسَا
ذَكَرَ الرُّقْمَانِ تَبَيَّنَ الْعَالِيَيْنِ عَلَى الْهَرَمِ وَبَرَأَى الْبُطْرَانُ

٥
—
٢

١٢٠
١٢١
١٢٢
١٢٣
١٢٤
١٢٥
١٢٦
١٢٧
١٢٨
١٢٩
١٣٠

حتى بعض الخط ان سويد الملك لما راى ما زاعى من الرويا
المتقدم وزوايا فليون الكامن في السهل لما اخبره باق
الطوفان والنار قبل جند هذا من حاربه فقالوا اجتمعوا
حرايب قيم فيه عدة سنين في كوف يكون خرابها قالوا
فيصيد ما ملك فيقتل اهلها ويقيم ما لها قال ثم ماذا قال
ثم يكون عمارتها على يدية قال ثم ماذا قالوا ينقطع
ينظروا ويخلوا عنها اهلها فعند ذلك امر ان يربو جميع
ذلك على الامم والافرونيات وان يكون لكل هذه
روحانيا اما روحاني الهمم الغري فهو صورة امرأه
عريانه حسنا مكشوفة الفرج لها ذوا بان فاذا رأتها
انسانا صمكت له ولجنته بايادها ودعته الى نفسها
فاذا دق منها استهوت فيقتل عقله ويهيم على ربه
وقد اخبر جماعة منهم راوا هذه الروحانية في
نور حول الهمم وقت القاتله وعند غروب الشمس
وروحاني الهمم للون شيخ نوفي عليه برطله وسيد مجتم
منها امر الكايس وهو كان عجزا وكذا في جميع الافراد
واما بربا الخيمم فعرف عند اهلها ان روحانية
فلام اسود عريان وبرطام نور روحانية في صورة شيخ
كثير الاشيب صغير الجود ويراقظ روحانية جارمه
سلوا على ما له صبيبا صغيرا اسود يور يور يور
في صورة انسان راسه راس اسد وله قوائم

روحانيها في صورة شيخ ايضاً في زي راهب
 وعندي روحانيها في صورة راج غللا بكشا ومن عصا
 واما اهرام هشون فطار روحانيون يراهم الناس قريب
 على طول الايام ولهم قرايين واجمادات تظهر وتولف
 بين الناس وبين روحانيها ثم ان سور ندا الملك في ذلك
 قوله ما به وسبح سيدك وفيه في الجهر الذي اعد لنفسه بعد ان
 طلى الكافور وجعلوا عنده ما اعد من المال وافر النسيان
 والسلام وغير ذلك مما اقر على انه هرج مبعثه في الهرة
 الاول من اهرام دهنشور واورع فيه من الكور والها
 واللباس الفاخر شي كثير سنة الجزء الاول
 الجزء الثاني من عجائب الدنيا
 تذكر فيه خلق آدم عليه السلام وحوى وذريته
 ثم ما الله تعالى فوج عليه السلام وذريته
 وقسمه الاراضي وحديث السفينة والطوفان
 والسبله واليامة وكهنة مصر وشق وسطيح وغير
 مما ذكرنا في الجوج وما جوج وغير ذلك من اخبار الله
 تعالى في سورة الرحمن الرحيم
 ذكر خلق آدم عليه السلام وحوى وذريته ما كان
 من احوال التاريخ اجمع اهل الانس ان آدم عليه السلام
 خلق من الجنة ليست خلق من طينها وكما في الله ما
 بالاسماء من طينها واجعله الملائكة طيناً ناعراً بليس

من طينها

١٤
فَعَلَّمَ اللَّهُ وَطَرْدَهُ وَأَخْرَجَهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَنَبِيَّ الْإِنْسَانِ لَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى
أَلَمْسَهُ وَخَلَقَ اللَّهُ مِنْ آدَمَ حَوْرَى وَالنَّسَاءَ الْبَاسِدَ وَاشْكَبَهَا جَنَّةً
ثَلَاثَ سَاعَاتٍ مَضَتْ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَأَنَاحَ اللَّهُ لَهَا
جَمِيعَ مَا فِي الْجَنَّةِ إِلَّا الشَّجَرَةَ الْكَلْبَ الْأَفْرَانِيَّ
الْبُيْرُ وَكَانَتْ الْحَبَّةُ مُنْتَهَى قَدَرِ الْإِخْرَاجِ وَالْفَتْرَةُ الْحَبَّةُ
آدَمَ وَحَوْرَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَكَانَتْ مِنْ أَحْسَنِ دَوَابِّ
الْجَنَّةِ كَأَسْمَةِ ذَاتِ قَوَائِمٍ وَكَانَ الْبَلْبَسُ خَارِجَ الْجَنَّةِ فَلَمَّا
مِنْ ذَلِكَ أَيْ ذَلِكَ الْمَسْدُ فَإِذَا زَيْدٌ يَحْسُنُ لَهَا أَكَلِ الشَّجَرَةِ
فَأَخَالَ يَطْلُ دُخُولَهُ الْجَنَّةَ بِالْحَبَّةِ فَادْخُلَتْهُ فَوْسُوسٌ لَهَا فَأَكَلَتْ
وَأَطَاعَتْ آدَمَ فَانْكَشَطَ لِبَاسُهُمَا إِلَى الطَّرَافِ لِسَابِعِيهَا وَهَرَبَتْ
آدَمَ وَالْحَبَّةُ فَتَقَلَّتْ شَجَرَةُ الْإِخْرَاجِ بِرَأْسِهِ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى هَذَا
الشَّجَرُ غَدَا لِكُلِّ وَتَكُنْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَأَهْبَطَ اسْنَاهَا جَمِيعًا
آدَمَ وَحَوْرَى وَالْحَبَّةَ وَالْبَلْبَسَ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَكَانَ أَفْقَانُهُمَا
فِي الْحَبَّةِ ثَلَاثَ سَاعَاتٍ وَهُوَ رُجُوعُ يَوْمِ مَائِيَانٍ وَخَمْسُونَ سَنَةً
مِنْ سِنِينَ الدُّنْيَا فَأَهْبَطَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى جَبَلٍ سَرْدَنِ
بِالسُّنْدُوكِ وَفِيهِ الْهَرَقُ الْمُخْصُوفُ مِنَ الْجَنَّةِ فَخَرَّتْ بِالرَّيَاحِ
فَمَثَبَتْ بِهَا لَمَسْدُ أَنْوَاجِ الطَّيْبِ وَالْأَنَامِ وَالْجَنَّةُ لَا تُوَجَدُ إِلَّا هُنَا
وَفِيهِ الْعُرَّةُ وَرَوَاتُ الْمَسْكِ وَخُولُهُ أَسَافُ الْيَاقُوتِ وَالْمَاءُ
مُسَوِّفٌ بِحَرِّهِ مَنَافِيسُ الْفُؤَادِ وَسَمِيَ اللَّهُ تَعَالَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَبَلُ
وَكَاةً يَا وَجْهٌ كَانَ قَوْلُهُ لِحَصْدِ الشَّعْرِ أَحْسَنَ مِنْ خَلْقِ نَلْمَا
يُخْرَجُ مِنْ حَبَّةٍ وَلَوْنُهُ وَطُولُهُ وَكَانَ يَكْمُلُ بِالْعَرَبِيَّةِ بِفُؤَادِ

لفته الى الشريانية فلما تاب الله تعالى عليه رجع ذلك كله عليه
 واصبحت حوى عليها السلام بحمد وهدى فبقيت من جود
 الجنة فشاثر من يد ما لجميع اللوازم منها ونقص من لونها
 وحسبها واحدا باليسر يسنان والجنة باصبعها قد جردت
 قوامها وذهب حسنها ونطقها وكان مع آدم عليه السلام
 حين احبها كفا من البر وعصا من العروج وقيل من آس الجنة
 وهي الجنة منارت الى موسى عليه السلام وانزل معه ثلاثين
 قضيبا من ثمر الجنة جعلها اكلها على راسه واوله اكله
 في الارض الكبري وبعد ما بسنة من مولده انا جبريل
 عليه السلام ولقت كانت المونة وهي سحابة لا اله الا
 انت عملت سو وطلعت نفسي فاجفرت لي وانت خير العاقرين
 وعلم آدم عليه السلام استخراج الحديد وسبكها وخلق
 العلاقات والمطربة والسدي والاله البحر والزرعة والهم
 ما احل له من ولدوته من دواب البحر والبر وما اجره عليهم
 وامره الله تعالى بالسيرة الى مكة فمشى اليها وكان موضع قدميه
 حراما وما بينهما مفاوز ولما حل آدم عليه السلام حدة وبعد
 حوزة في مقام لها هذا علك وامر بطواف الكعبة فلكه
 الملائكة بالابح وقواحيال الله يا آدم لقد طمنا هذا البيت
 بلك بالقي حاتم ولست ابا اول من حجته وعلمه جبريل عليه السلام
 المناسك ونزل عليه احدى وعشرين صحيفة وقرن عليه
 والزكاة والفصل من الجنة والوضوء للصلاة وقرن عليه الصو

واسم الله تعالى بالزبرج فزبرج وحصد وطحن وخبز واكل وشراب
هذا دابة اسود ريتك فلب رب ما بلغت هذا الامة
هذا عظميتك وعقوبة لينة بعقص جناحها وجسم
يديها ورجلها حتى مشيت على بطنها وسوق لسانها وخونها
من الناس وعداوتهم لها والشراب طعناها وخروج لسانها
عند قتلها وجمع الله تعالى من آدم وحوى عليها السلام
وتعاقبا بقرنات **ابراهيم** اولاده **اسماعيل** عليه السلام ثم من بعد
وسلمهم هكذا الى حين وفاته اول ما حملت حوى عليها السلام
بهايل وتوسمه اعلما وكانت تلد كل بطن ثوما ثم ولدت **هابيل**
وتوسمه لبوا فكان شغل **هابيل** البحر و**هابيل** يرمي الغنم ف
هابيل ان تزوج بايت **هابيل** و**هابيل** بايت **هابيل** وكانت
ايت **هابيل** اهل واحسن فصن بها قليل وقال انا ايتي
منه بها فامرهما **ادم** ان يقربا قربانين قبل منه قربانه ففعل
فقدم **هابيل** الى احسن غنمه واسمها فمر بها وحمد **هابيل** الى
ايت ما في زرعها ليعقبه وكان ذلك يوم الجمعة بمضى ما قبلت
النار وحملت قربان **هابيل** ولعلطف الى قربان **هابيل** فغضب
هابيل ومم بقتل اخيه فلما انصرفا من بينه تحيرت قلبه فرائى **هابيل**
ومنه طائر قد ومنعه وشدخ راسه بحجر فصرخ الى ان اخذها
سجده عند عنقه فاحدجها وطرسه على راسه فقتله وقد ابعج
هابيل من التاميين وتحير كيف يورث اخيه فرائى غرابا يحث
في الارض فواراه الشراب وانزل الله تعالى لادم **عليه السلام**

فيه من خيام الجنة من يا قوتل حمر انصبت له سبع الكبة ويبد
ما بين وثلاثين سنة من جوده ولده شيت وتوتته وفار
اصل التاريخ ان حوى ولدت ثمانية وعشرين بطنا وأمر آرد
بكتب الصحف وعلم مع العلوم وحمل الدار والكاتب فكتب ما
انزل الله تعالى من الصحف وعلم جميع الاخاء والقات وحسن
الامر سنة وسير الكراكي وسأله ان يرثه مثالي الدنيا وما
فيها من خير وشرفاى برا وبجرا منظر وناقل فعمل من يسكنها
ويملكها من ولدن وولد ولده شل ذلك له كله حتى انذرى
سور الايمان عليهم السلام ولما كثر ولده وولد ولده امره
الله تعالى ان يامرهم وينهاهم وحين ارسله الله الى ربيته كان
عمره سبع مائة وسبعين سنة وامره الله تعالى ان يسند وعينه
عند وفاته لولده شيت عليه السلام وان يعلم جميع العلوم
التي عملها ٥٠ وفاته عليه السلام لما انفرد
صرونيق من الزرامد وكان قد توكل في يده زخم ومرض احد
وعشرين يوما وجعلت الملائكة عليهم السلام تحتك اليه فترى
وقد انتهى قطعا من عب الجنة فوجه بعض فيه لمن لم ين
الملائكة ان ياتيه بقطف من الجنة فهو الطريق اذ لقى
عليه السلام فعزاه وقال اوجع فان ابالك قد مات وكان عمره
في ذلك الوقت سبع مائة وخمسين سنة وانا جبريل عليه
السلام يكمن وجنوط من الجنة وعلم ولدن شيت كيف فضله
وكيف يحمله وكيف يكفه وقال له هذه سنة في شواكر

بعده فمات عليه الصلاة والسلام في سنة ثمان مائة
وكانت وفاته يوم الجمعة ومات وقد بلغ ولده وولد ولده
من يعرف القاصدين وراحت خيمته وجرت عليه حوى
عزما شديدا وماتت بعده سنة ودفنت الى جانبته بعد
ان صلى عليها شيت عليه السلام ذكر من استخلف من بعده
لما توفي آدم عليه السلام اسد وصيه الى ولده شيت
فكان فيه وفي بيته النية والدين والعبادة والقيام بحقوق
الله تعالى وشرايعه وانزل الله عليه تسعا وعشرين صحيفة
وكان مسكنا فوق الجبل ومسكنا في قاييل اسفل الوادي
وكان عمره تسع مائة واثنى عشرة سنة واستخلف ابنه ارم
وكان عمره تسع مائة وعشرين سنة ودفن وصيه الى ولده
سليمان وفي وقت سليل بيت الكعبة وكان عمره ثمان مائة
وخمس وتسعين سنة واوصى لولده ابراهيم بن سليل وعلمت
العلوم واخبر ما يحدث في العالم من كتاب سر الملكوت
الذي انزل على آدم عليه السلام وولد ليرد اخنوخ وهو
ادريس عليه السلام يكون عدوا للالهة ويكون له شأن
عظيم وكان المثل ذلك الوقت مخويل ابن خنوخ ابن قاييل
ثم ان ابليس جاء الى مخويل في ملكه فقال له قد ولد لي
ولد جني ادريس عليه السلام يكون عدوا للالهة ويكون
لهذا الولد شأن عظيم فقال لك قدوة على منه من الهة
فان سائر من خلق ذلك وان ادريس عليه السلام قد

بعده

١٢

١٣

وكل الله به ملائكة يحفظونه من كيد الشيطان وجنوده
من مروج ادریس علیه السلام جعله ابوه يثا زنه الهيكل وعلم
الصحف التي انزلت على آدم وشيت فكان يكثر من درسه
سمى ادریس وكان جريصا على فرايض الله تعالى ونبأ الله
راس الاربعين ثم ان مخويل ارسل اليه ليرسله ولعله قال
شيع فارسل جيشا في طلبه ففقه منه اعمامه ولم يكن بعد
وحى حتى نبأ الله تعالى ادریس علیه السلام وكان عمره
سبع مائة وخمسين سنة وانشأ الله عليه ثلاثين صحيفة وفتح
الله ابوه ومعه جده وعلوه وانا عزرايل فعلم الحروف والاسماء
والنظريات علم الغلظ فهو اول من كتب بعد شيت وقوم الكواكب
وادریس علیه السلام اول من استبعد وسمى جنة قابيل
ودفع الكيال والميزان وانا علم الخمر والطب وعمل الرخا
وهو حساب مير حساب الهند وسال الله تعالى فآراه العرش
العالية وكانت الامواج تخاطبه وعلیه السلام الصعود
والهبوط ودار الغلظ ووقف على صعود الكواكب ونحوها
وعرف ما ياتي من الوقائع فترددت على الجحارة وله قصص
مع ملك الموت عليه السلام ومات وعاش وراى الجحيم
والنار ودخل الجنة وما يخرج منها وما رفع كان عمره ثلاث
ماية سنة وكان يدعى هرمن اسم عطارده وكان له ولد اسمه
مناى علمه الكتاب وهو الذي اجزى ابراهيم الطوفان وما حدث
ابجد وفتح ادریس وصيته لابنه شوشيل وامر ابناءه مناى

بمعرفة وكان قاضي قضاة بلخ سلطانا جليلا من العلم وكان ادرين
عليه السلام اول من امر بالبحار في سنة فاسيل بما قدم وكان
سنة تسع مائة اثنى وثلاثين سنة واستد وميته الى
السنه ملك بن توشليخ فاخذ الصحف واقبل على غرابيه فو غطهم
ونعم من المشبه لولد فاسيل وهو الذي رأى كان النار خرجت
من فيه فاحترق العالم ولما ولد الملك نوح كان الملك في ذلك الوقت
دريسيل بن بخويل وكان دريسيل بحير وطفي وقهر الملوك وناور
فدعاه الشيطان الى عبادة الكواكب ودين الصابية فاجابه
الى ذلك ونحوه ليكل وجعل فيها اسما او عبدا لها وقد استخرج
من المعادن والخواصر واللولو والمرجان ما لا يحصى غيره ^{كان}
شديد على ملك نوح عليه السلام والله تعالى يعطيه سنة
هو نوح والد نوح عليه السلام عاش ثلاثمائة سنة
وكان قد رأى بعد روية النار كان فوق شجرة في وسط بحير لا عين
له فلا ولد له نوح سعت الكثرة الى ملكهم بخويل وعرفوه ان
العالم يهلك في زمان هذا المولود وانه سيكون له شأن عظيم
وبعير لمولا وقد كانوا راوا في كتابهم انه سيأتي لوفانا يعرف
هنا الارض ومن عليها فامر الملك بخويل بينا المغافل على روس
الجنال يحسنوا بها فعملوا سبع مغافل بعدد الامم التي كانت
لهم وعلى اسمائها وزينوا فيها شيا من علومهم وقيل ان الملك
بناها لنفسه خاصة وبناها الله نوحا عليه السلام على رأس الخفي
سنة بعد المائة وارسله الى قومه وكان نوح عليه السلام ادى

الملك في راسه طول عظيم العينين دقيقتين الساعين والساعدين
 كثيرهم القهدين طول الهيئة طويلا واسع المتدججيا وهو
 نبي جبار ريس عليه السلام وهو من اول العزم من الرسل
 عاش الف واربع مائة وثلاثين سنة ولبت في قوم سبع مائة
 وخمسين سنة ونبأهم
 لما بلغ من العمر مائة وخمسين سنة نبي وارسل الى قومه وعما
 بعد الطوفان مائة سنة وكانت شريعته التوحيد والصلاة
 والزكاة والحج وبخا حدة بني قاييل فكان يدعوا قومه الى الله
 تعالى ويذكرهم نعمته ويحذرهم عقابه وكانوا يخفون من الملك
 امره فاذ احضروا الى هياكل اسماهم واجتمعوا احضروا فقام بينهم
 ونادى باعلى صوتهم قولو لا اله الا الله واتخذ الله ورسوله فخطروا
 اسماهم في اذانهم ويدخلوا اروهم في شياهم ثم تاب قوله
 وكان اذا نادى امره لا اله الا الله جرت الاسماهم على وجوهها
 ويولجون بالضرب وربما سقط من شدة الايلام فطال طال عليهم
 الامر وهم نارية ينددوه ونارة يضرهوه ولم ينته عنهم رجوا
 امر الله فحوى فحبه على ان يدبجه ويقره لا اله الا الله يوم
 حيدرهم وهم ان يفعل بعد ان نادى في الناس ان يجمعوا النبطوا
 قد عي عليه فطاش عقله وحصل له ضرايب وسداح في راسه فاق
 عنه بقضه فلا رمد ذلك الحال ثم ضل في اليوم الثامن وكما
 الله منته فلولي جدانية ورسيل فاطن نوح عليه السلام و
 شانه ونهيك وبع الفنا وزعمه انه يحنون فلما كان يوم عظيم

يخترع الله على عادته ويأمر على صوته قولوا لا اله الا الله و
عبد الله ورسوله فمنا فطت الامنام فقاموا اليه فخير اراسته
وخصوه فاستغاث اهل السما واهل الارض الى الله تعالى فقال
الله كل ذلك بعيني وما اخذ له منهم فجا اليه الملك وقال له اريد
منك على ان لا تعادوا قال بل انا ورفا فاعيدوا سور فلان
المخالفة قال من امرك قال الذي قال ومن اليك قال ذلك
السموات والارض وما بينهما قال وما الذي امرك قال ارفعكم
الى عبادة قال فان لم تفعل قال الاسرا اليه ان شاء الله لكم وان
اهلككم قال فانك ساكت فيه واعتزل ما ينصرك قال
لا استطيع ذلك ولا سبيل اليه فارحمه فسلط الله عليه بعض
الجبابرة فزارعه وماربه فخاربه كثيرة فسلطه ذلك من امر نوح
عليه السلام وعرف ان الذي جعل خطيئه قاسرا باطلا ففقد
ذلك سألته الذي كان بخاربه فخرجه عنه وعاد ورسيل الى
ملكه فلما استقر به الحال انكر في امره مع نوح عليه السلام
فارسل وجوه مملكته الى ملوك الارض يجمع الكهان لسانهم
فخصوا اليه من الافاق فخرج الدم وناظم فاعلموا الله عليهم
فامس به عليهم وكان راس كيانهم ورسمهم فكان به اهل
واباؤه وركب معه السفينة ونزوح بن اهلها واولادها
تعالى اليه انه لن يوس من قومك الا من قد آمن ففقد ذلك من
سهم ودعى عليهم فاقطع شلهم وقطعوا وجرى وبلغت عمارا
وخرت ديارهم وبلادهم الى السفينة فان الله تعالى اوحى

اليه اذا صنع الغلظ يا عينا ووجها واخره جعل على السلا
ان عينه على مثال صدر الدجاج يجمع احياها بها واقام في
عمارها عشر سنين وجعلها من ساج وعمل طولها ثلاث مائة
ذراع وارفعها من الارض خمسين ذراعا وجعلها ثلاث
طبقات وجعل ثيابها ياما واقامت على الارض بعد فراغها تسعة
اشهر فكان قوم يرون به ويرى السفينة فيض كواكبها واخذوا
من اسير ثلاث نفر وقر يوم لا لهم فعدوا ذلك حقت عليهم
كله العذاب وجام من كل مكان واسر الله تعالى نوحا ان يجعله
في السفينة من كل زوجين اثنين **الارب** وكيف في الجمع
ذلك فامر الله تعالى الربيع فجمعت له ذلك كله فجعل في الطبقة
الاولى الدواب وسائر الوحش والبهائم والطيور وجعل في
الطبقة الثانية طعامهم وشربهم وجعل معهم جسد آدم عليه
السلام في نايوت وجعل في الطبقة العليا اهل وولده و
اسرعه قيل انهم كانوا اربعون رجلا واربعون امرأة فصا
الجميع في السفينة فاقبل الخمر للثلاث صفوان منه وقال ابن الما
الذي تسمى في السفينة ثم ركب في نفر من ارباب دولته و
بيت اسنهم فعدوا ساعة ثم خرج وقد غمر على حرق السفينة
ومن فيها نجا اليها فوجد رعيها شديدا لما شاهد نوح عليه السلام
فلا سكن ما عنده قال له ابن الما الذي تسمى في السفينة يا نوح
قال الان تراه يا نبيك من مكانك هذا وفي الخمر ان ما الطوفان
كان حاراجا فقال الملائكة انزل على السلام انزل من هذه

انك ومن ميثك والا اجر قنكم كل صبح فمحيه الله وقيل
 له ويملك ما اشد اغترارك بالله تعالى ارجع الى الله والا القذا
 بين يديك ففاظطه ذلك وامر من معه ان يرموا السفينة بانك
 ففعلوا فرجعت النار عليهم نجس الطوفان فلما اصابهم
 النار احرقتهم منهم جميعا كثيرا فاشد خوف ملكهم وزوارعهم
 ومناقبهم الرجس وعلم انه هالك فمن هلك وانا آت وقال
 له بينما امرأة تهرى في نور لها مع الماس تحتها فاطلب النجاة
 لنفسك فقال وما مقدار ما تبع من تحت ثوبها فقال
 له نوب عليه السلام وملك هذه مائة الف خطه وبهذا الخبر
 روى وايد ذلك ان الارض تملأ جميعها وباقى الماسها وسرا
 الان ينجح من تحت قوائم فرسك فحول فرسه من مكانها
 فرى الما قد لبس بها الى مكان اخر فراه قد نراه ونكاشرا
 فكسر على عقبه ليجري نفسه واهله وينقل الى الحصون التي عملها
 على روس الجبال فمسم في الطريق واذا الارض قد غطت قن
 الما فصاحت ارجل الدواب فزعوا عنها وقد غطت ابواب السما
 بالما وجعل بينهم وبين ما يشتهون وما ريعهم يسهل بعضا
 على وجهه وهم لا يدرون ان يوشمون وما ريع الما فاحمل
 ولد ما على كنفها فاذا الجحش الما طرحه منها وكافا ان نوب
 من درم سيل فناداه يا خير اركب معنا ولا تكن مع الكافرين فاعى
 كما اخبر الله عنه وقد بلغ الما روس الجبال وعلا عليها اربعون
 ذراعا فاصلى الله الملك واهله وعسكره واهله واسر ذبح

جميع سنة الاحضار ولم يسل سوى السفينة وما فيها وقيل انها
 بنيت على الملائكة اشهر وسارت شرقا وغربا وطافت مكان
 الكعبة وكان معها خرقة يبركون بها الليل والنهار اذا كان
 وقت الليل اضاءت فاذا بان النهار اجمدت ويعرفون بها سوا
 الصلاة وفي التوراة ان الله تعالى الى يوحنا بن زبدي
 انه بعد ما يفرق وقال انا رايت قوسا في السماء فاعلموا ان
 امان من الغزو وكان بين ميسا وادم عليه السلام وحي الطوفان
 الغار وما كان وقت وخمسون سنة فاستقرت السفينة على
 جبل الجودي شهر او هو جبل الجوزة معروف ثم ان الله تعالى
 ارسل ريحا على وجه الارض فمكن الماء وقلعت العاوشا
 سنى بعد هذا الطراد بعون يوم افتح باب التسفينة وارسل
 من الطير غرابا لانه بالجوزة فليرجع فدمي عليه بالبعد وان
 يكون طعنا له بالبيعة فارسل الحمامة فخرجت اليه بالجوزة وراى
 رجلا لها قد اصبغ من الطين فدعى لها بالالف والصبغ
 فيها من يومئذ ثم ارسلها بعد سبعة ايام فرجعت وفي مقارها
 ورقد جثتها من عشب الارض وامر الله تعالى نوحا ان يخرج من
 السفينة هو ومن معه وفي النواة انهم لما اسقروا على الارض
 قال الله تعالى اكثروا وامنوا واسلموا الارض واليكن هيئكم
 على دولتها وعلى كل طير في السماء ونور في البحيرة ^{الله} تعالى
 قيل يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى امم ممن عليك
 وقيل لئن لم اذيقكم هلاكا لم اكن من المفلحين

الرجس من الاوثان والمبته والدمر وحكم الجزير وما ذبح
الغيري ولا تغفلوا النفس التي حرمها الله الا بالحق وكان
صبي نوح عليه السلام بعد اجد عشر شهرا ^{تزلوا من}
السفينة امرهم نوح عليه السلام ان يتخذوا لهم مساكن
فيواثمين بينا فصار قريه تسمى قريه الثامين في اليوم
ثم امرهم بالزراع وخرس الاشجار ولما عرفت عليهم الجوب
والثمار التي حملها معه لم ير الكرمه فعره جبريل عليه السلام
ان البليس اخذها فاحضره فقال جبريل يا حلتك على ما
سئلت قال في هذا شرب فقال له جبريل استعاضا فقال لعل
له الربع قال لا يكره قال النصف قال لا يكره قال له
الثلاثان ولى الثلث فاطمخ بالنار وذهب ثلثاه كان حلالا
لك ولا ولدك وما زاد على الثلث كان له ولا بناءه ذكر
اولاد نوح عليه السلام جعل الله الرسالة والكتب
للنسل والنبوة وروية نوح عليه السلام في ولده سام شام
دون اخوته واما اسما اولاد سام واولاد اولاده فاولهم
ارغشدد وكان عمره اربع مائة وخمسا وستين سنة وولد
ارغشدد شليخ وولد شليخ غابر وعاش شليخ اربع مائة
وثلاثين سنة وولد غابر فالغ وقطان ابن فالغ وولد فالغ
يعرب وقيل هو اول من تكلم بالعربية وكان كسبا منهم
وولد يعرب سبا وهو اول من سمي العرب وكان الملك على
بنو قطان ثم ابنه يعرب وبعده سبا وحيه ابن سبا وسبحي

حيث لا كان له ناس يحسبه مظل مجرأ جر وكان يعني عليه
منه وكهلان ابن سافن كهلان وحيث كانت ملوك اليمن
من السابعة والادوا ومنهم كان ابرهة ذو النار وابن
ابرهة ذو الاود غار والادوا جماعة غزو الامم وحولوا
البلاد ومنهم افرقيس الملك الذي بلغ اقصى بلاد الغرب
ابو ابراهيم الله

وولد ابراهيم اسمعيل وامر اسمعيل هاجر القبط وولد له
اسحاق من ساره بنت حران وكانت حياة ابراهيم عليه السلام
مائة وخمسين وسبعين سنة وكان النمرود ملكا على بابل وهو
من ولد كوش بن حام ابن نوح فاجتمع ابراهيم عليه السلام
بالنمرود لما رآى من كفره وتجبيره فحاجه ابراهيم عليه السلام
فقال له النمرود من ربك قال رب الذي يحيى ويميت قال
انا احيى واميت ودمى برجلين قتل اخدهما والملك الاخير
فقال ابراهيم ان الله ياتى بالشمس من الشرق فانت بمن
المغرب فصمت الذي كفر ولم يجبه بعد ذلك فعذ ابراهيم عليه
السلام الى جوت الامنام فكسرها فبلغ ذلك النمرود فغضب
فما رآه ان تقهر له نارا فيلقيه فيها فلما نصب في المصنوع قال له
المرسل عليه السلام انك حاجة الى لالة لسل ربك قال
نصير من سواي على بحاي فاجعلها الله يراد او سلا ما وجارح
عظيم فتسف وما دحاف اعين الكفار فاشتعلوا بانفسهم
وتخرج منها ابراهيم عليه السلام سالما متفقا وتوجه الى مكة

فلما طلع بلوط عليه السلام وأمن به ولوط ابن أخته وشاره
إليه همه وكان عمر إبراهيم عليه السلام في ذلك الوقت سبع
وثلاثين سنة فتزوج بنان بن جوح أثناء وتبعه ثلاث مئة من
أمن به وأمر الله تعالى له جبريل عليه السلام فقله محمد
آدم وشيت وأدريس عليهم السلام وأنزل الله تعالى عليه
عشر حكمة البريانية وكانت لغته السريانية وكان في العظم
تبييض وأسأل في كنيسته المحرم وأبع له زمر ونبأ الله
تعالى وأرسله للعالمين وحرم وقيابل اليمن بنام من ماء
الأوثان فأمست به طائفة منهم وطلب على المحرم وتزوج
من جرهم وولد له اثنا عشر ذكرا ومات وهو ابن مائة
سنة وسبع وقيل خمس وسبعين سنة وأومحله ابنه
فدبر امرأته بعل ومن ولد محمد سبط الله عليه وسلم
والعرب العذائية كلها من ولد إبراهيم حديث البطلية
هذه صاحب التاريخ كان الناس بعد الطوفان مجتمعين
في مكان واحد من أرض بابل ولغتهم السريانية وذلك أن
رسن فالغ واليه كانت الرعية فاجتمعوا الرمم ورايم على
هوا امر ما يكون حسنا لهم من الألفات فهاهم فالغ
فليعوا وجمعوا من الحقائق والرماس والبيان والقصع
شي كثير وكانت بيوتهم إحدى وسبعين مينا فاجتمعوا
هذه الألفاء من الرامية سفلا حقيقا وشيدوا قسيدا
وشيدوا طوره ملواريغا وزادوا وفتحوا وأملوا سنة ثمان

بخط ابن حنين لهم ولعقبهم بعدهم الى آخر الزمان فبالحق
على انه لا يحل ندي الايام فارسل الله تعالى في جوف تلك الليلة
سبعة عظماء هدمته في طرفه منين وخبيهم ربح وظله شديد
حتى ان بعضهم لا يركب بعضا فاقاموا كذلك ثلاثا ثم لاج لهم
نور فباز لهم اثنان وسبعين طريقا واصبح اهل كل بيت يتكلمون
لسان غير لسان الا الذين في مكانهم لم يزلوا على طريقهم والريح تهب
فذلك خطان وماد وثور وعلاق وطسم وبدويس طريقا
الله تعالى هذا اللسان العربي وساقهم الريح الى اليمن وساق
ماد الى الاحقاف وثلث ثمود بن غابر بن ولدت ناهية البحر
وقسم بدويس اخو ثمود الى امة ثم شخص طسم بن لاود بن
ارمر بن سامر فابعدهم ثم شخص علق بن ارض الحزم وجد طسم بن
اورم الطاييف وسار جهم ابن خطان بولدت خمر لوراسك
فبالحق لا تسلم وهم العرب الغر بالمعاريه ونوا السميل يقال
لهم العرب المستقرية لانهم تقبلوا منهم فكلوا الطنم واسرسل
الله تعالى هود الى قبائل عاد وهم بالاحقاف احقاف
الرميل وملكهم الخليل بن الهم وكافوا يبيدون اصنامهم
فكذبوا هود عليه السلام فدعى عليهم فاستسك الله تعالى
عليهم المطر ثلاث سنين فاجهدهم ذلك ووجهوا الى مكة فبالحق
استقر لهم في الحزم وارتزل الامم تقطع البيت وكان يومه
بعد الطوفان ربيع حمر واهله العالقي وحيدهم كفا وبيدهم
بكره وكان في الوفد الذين توجهوا للاستسقا قيل ان عمرو بن

على صفة خلقهم لوق حزال ولعمان بن عاد من لرا على معاوية
 بكر مكة فاقاسوا على شجر ما يكون ويشرون والبحر اذنان
 لسيان لهم وما يقنان كاشا العاوية فطال طال امرهم اشفق
 عليهم معاوية لانهم اخواله فخاف عليهم الملائكة فعل شجر وامر

البحار ما زفلا

لعل الله يشفعكم ما قد اصبوا ما يسوق الكلا	الا يا قتل ونجيتهم فيم ففسق ارض عاد ان عاد
نهاركم وليكم ما ولا لغوا النية والسلا	وانتم ما هنا فيما استهين ففجج وفدكم من وفد

سمع القوم ذلك اجهوا واستسروا من الله ثلاث حجاب
 على اللون مختلفه بيضا وحمرا وسودا ونودي قيل اخبر لقومك
 فقال اما ايضا فانها اجسام قد افرغت ما وهما والحمر ارجح
 والسود آتيت فاختر السود انودي قد اجرت رسا فدا
 لا يبقى من عاد احد الا والداسها ولا ولدان
 عاد من اودتهم فافات سبع ليال وثمانية ايام حسونا
 اى دامة حتى هلكوا انصرف الوفد من الاستسقا فوردوا
 فاجاد اقد هلك فاحتمروا لانفسكم فاختر قيل ان يجر
 يقوم فاقبله الريح فاصلكنه واختر من يد براوهد فافاعل
 ذلك لان كان موسا يهود عليه السلام واختر من يجر
 الف سنة لا يمرض ولا يهزم فاعطى واختر لعمان بن عاد من
 السبعة اسر فاعطى فكان ياخذ النصر به غير امير به حتى يملك

فياستدقرو فكان آخر ما لبس وصرت الغريب بد الامساك الى

اولم ترى لغمان قد اهلكا	ما قنات من منده وسهر
وبعاشركا انقضت	ايامه غاد لك فسهر

وهال السابعة

منحت خلاوا اخي اصلها ^{حفظ} | اخي عليها الذي اخي على ليل

الجماعة وهو صاحبه المبركات امها كاهنة وكان لها
رأى وكانت من جد يس وطسم وجدية وكانوا مكان واحد
فقبلت طسم على جد يس وذلك للجمع الاسود بن عفار الطمبي
وكان قاضيا يفرج النساء قبل ازواجهن فاحسالى عليه جد يس
فقتلوه وقتلوا كثيرا من طسم فاستغفرت بغايا طسم حسان
بن تبع الجعري فصار ليد يما طالبا لاختنار طسم
امراة فرقا العين وعينها الواسل اكبر من الاخرى اذا اغت
الكبرى رات بالصغرى على الفراج والامد البعد وقيل انها
كانت ترى قلت العرق فحبره باثنا عجيبة وكان اتصال مجديس
انصار طسم بحسان فقالوا للبيعة انطري لنا فطرت ثم قلت
انهم بمس الروح والاكلام والبطاح والنساء والصباح لياقين
من حمير الجيش الرداس فلا تزول بعد هذا العلاج فكذبوا
واستمر بها فلما قرب حسان ومن معه قالوا ان البيعة منهم
وسنخرجهم بانرك فقال لاصحابه ليحملن كل واحد منكم حصن من
شجر فقال البيعة قد اتكن الشجر تحيط المدور فاستدركوا
سها المدور فقالوا ليهافي اليوم الثاني قالت ارى رجلا

من قدم سبطي فأكرمه وطلب منه الثاويل فقال له اقمي لاني
والليل اذا عشت والعرا اذا اتيت وطاري اذا طرقت لغدا
رايت جمعه يخرج من ظلمة فوقت في ارضهم ياكل من
كل ذات حية فنجي من ذلك ونلوب معه ثم قال
يا سيدى وما نانا ولبنا قال احلف باي من البحر تنسجش
ليسطن يا ربيكم الجيش وليملكنا بين ايمن البحر
فقال ربي هذا الغايظ قبل هو كاي ربي زمانا قال
لا بعد حين اكثر من سنين او سبعين بمئين من السنين
قال قبل يوم منكم قال بل ينقطع بعد سبع وسبعين
ثم يقولون يا اجمعين ويخرجوا منها صاعدين قال فن
يلك قال ابن ذى يرت غلام وجب العطن يخرجون
عليهم من حذق فلا يترك منهم ايدي في اليمن قال فاصنع
اليمن قال يملك بعدم منهم ذوو الخطا من رجال احرار
قال فعدو ذلك او ينقطع قال بل ينقطع قال ومن يقطع
قال جنة زكا امين قوت ياتيه الوحي من قبل الله قال
وهن هذا البقي قال رسول الله قال ابن قهران مالك ابن النضر
يكون الملك له في يومه الى اخر الدهر قال وحمل اللدم من ارجل
ثم يومه فيه انظار السماء والوقوف للعبادة بالسعادة ولا
قال والي يومه ل يوم يجمع فيه الاولون والاخرون يسبقون
في الحسنات ويستحقون في السيئات قال الحق ما تحرفون به
قال نعم والشفق والعسق والعرا اذا اتيت ان الله ياتى

الطلب من ابي ان ان كان لعبد الطلب مال يذوق
بالطائف يقال له المهر فادعته ثقيف لياخذون تمام مقام
عبد جندب ابن حارث فقامه فخرج عبد المطلب ومعه جماعة
والمارث وخرج جندب ومعه جماعة من ثقيف فاصدقوا ليل
على ان يخرجهم بمصاحب المال فطال عليهم الطريق فقرع الما الذي
لعبد المطلب فطلب شربة من ثقيف فلم يسقوه وضربوا قلوبهم
العطش ثم انهم خرجوا من المسير ففقدوا في الطريق فحراهم لهم
عينا من تحت حزان فشربوها وسقوا مطاياهم وساروا ففقدوا
من جندب وجماعته فطلبوا من عبد المطلب الا انهم ابعدوا
فقال له عبد المطلب اسقم فان اذكر ثقيف المحل فقام وسار
ضد والى جرارة ففقدوا راسها وجعلوا في جلد مزاد وعلقوا
في قلادة كلاب يقال له سوار وساروا حتى دخلوا على سبط
فقال ما جاءكم قالوا نحنكم اليك في شيء وجئنا لك شيئا فاجبرنا
قال جئناكم راس جراه في جلد مزاد في حق سوار ذي القلادة
قالوا است فاجبرنا ما اخف من ايد اليك قال احلف بالنور
والظلم والبيت والمحرور اذ الدين هو المهر لصاحب الدين
المحرور ففقد المطلب ومن اخباره ان كسرى ابرو جردا
في ساسنة انه قد سقط من قصره ستة عشر شرافة فارتفع له
خيمة الى المويدي يصير فيه ما راي فقال ارجوا ان يكون قهر او لغيره
وايضا ما يشبه هذا من خسوف النيران وقطع يوتها الى بلاد
البحر الراي قال بلغني ان في بلاد العرب كاهن يقال له

يخبر بالشئ قبل كونه فان رأى الملك ان يرسل اليه وكان يسلط
كسرى رجل يقال له عبد المسيح وهو من رعيته سبطيه وه
ذا عقل وخبر فقال كسرى على عبد المسيح فلما حضر ارسل
الى سبطيه وه لاسخيره من الثياب والثاويل واربع سربيا
فركب عبد المسيح راكبه ووجد في السرجية اثايج مطية على
باب سبطيه وه لليمعه اعم او سمع مطريف اليمن يا قاتل
الخطاة احييت من منعمه من داخل منزله فاجابه عبد المسيح
على رجل شيخ يسلم من خويلد النيران وسروا الملوكة الفوق وسقوط
الايوان لاكتبره من البرهان اما عدد الشرافات فيلثها
ملوك وملكات ونحو النيران ينقص ملكهم على طول الزمان
وذلك عند ظهور ماسيا الخلاص والقريب والمراق فتسوق
انارهم وتلك العرب ديارهم وهما لا يتفقوا سبطيه ويوا
جسده الفريخ فلا تكثر الدنيا بالبلد ولا يفر بها قلوبهم
كلهه وعمره واحذر لخطه فاسرع رجسه ففرق كسرى
الجنر فتجيب من امره المنبر فقال المدة طويلة وفي الامر بعه لادع
المصر ولعل ذلك لا يكون وانقصى ملكهم في خلافة امير المؤمنين
كر وني له عنه وقيل ان سبطيه عاشوا اربعة مائة سنة في
سبع مئويين خويلد من ارمين سامر وهو اول كاهن كان بالمري
وارم اب النيران من عاد وثمود وجديس ويقال ان سبطيه
بشوقه وعين واحدة في جبهته ويقال ان اللؤلؤ كان
ويحلل هو اللؤلؤ عينه وانما يحوس في بعض جزير البحر

سورة النجم ذي الحواس العبادات ويكون معه جلال احكامها
فانضرب به الجنة يفرح له راحة طيبة والاجر اسوي يخرج
منه دخان وراحة خيفة يسميه النار من اما الله الله البحر
وطيب رايحه وحسن وجه ومن خلفه يجله بسند ذلك وما
من يبعه اليهود واما جبر مع ربيعة فانه قد مر عليه بعد طبع
فاكرموه لا ينبغي يا شوق قال رايته حمه خرجت من ظلمة وقت
من رومته والكم فاكل منها كل ذات منه فقال اطف بجلي
المجرتين من اسان لم يكن بلادكم السوادان وليعلمن على كل
طفلة البنان فليكن تامين في الحزان قال ربيعة في
زمانا هذا قال بل بعد زمان ويستعقدكم عظيم ذو الشان
وقد هتم من قضاة النواز قال ومن هذا قال فلا تزل
ذوي من فلا تزل احد منهم باليمن قال فليدور ملكه
قال بل ينقطع رسول يرسل من يبعون يا قاتل العدل و
اصل الدين والفضل يكون الملك يوم يوم الفصل قال وما
يوم الفصل قال يوم يدعى فيه من السما دعوات يسمعها الا
والاموات يسمع فيه الخلق اليقات يكون لمن اتقى العزيز
الغيرات ومن كفر الريل والرحات قال الحق ما تقول يا كثر
قال اي ورب السما والارض وما بينهما من رفق وخفض ان
الذي اسألك به الحق يخفض لا كذب فيه ولا نفخ حسنه وما
الحق ما تقول يا كثر قال ما جلت نار من كنه
المنظم الكان عطا واجلهم بالكمائة خذ قاورها وكان

اليونان يصغرونهم بذلك ويشهدون لهم به فيقولون اخبرنا اجبتنا
مصر بكما واستغفناهم كذا وكان هؤلاء يحرقون في كبر
الكواكب ويزعمون انها التي تفيض عليهم العلوم وتخرجهم بالعلوم
وهي التي ملتهم اسرار الطبيعة ودلتهم على العلوم المكنونة فعملوا
الطلسات المانعة والفوايس الدارعة ولدوا الرلادات
الناطقة والصوامع المحركة وشدوا العار من اليونان ونزروا
في الصلب من العتوان وانفردوا بعمل البراري وسعوا بها الاحداث
من بلدهم ومجايلهم ظاهرة وحكمهم واجهة وكانت مصر
خسا وقاين كره سها سفل الارض حسا واربعون وقا السعيد
اربعون وكان في كل كورة رئيس من الكهنة وهم الذين ذكروا لهم
تعالى في قصة فرعون لما اشار على اصحابه بجمعهم ارسل في المدن
حاشين ياتون بكل ساجر عليهم هم هؤلاء الرؤسا وكان منهم الذي
يتقدمون للكواكب السبعة المدبره لكل كوكب سبع سنين فاذا
بلغ هذه المرتبة سمي قاطرا ويسمى جليسا الملك فيصعد من راس
ويقوم لقياسه ويدخل كل يوم على الملك ويحسب له جانبه ثم يد
الكهنة وارباب الصنائع فيقفوا بازا القاطر وكل واحد من
الكهنة منفرد بكوكب لا يغدا ويسمى بيد كوكب كما كانت
تسمى بيد شمس ثم اذا القاطر يسا كل واحد منهم اين ساجت
اليوم على كوكبه الذي انطبع به فيقول في البرج العلوي في
الدريجه العلوية في رقيقة كذا حتى اذا علم مستقر الكوكب
قال ينبغي لملك ان يعمل في هذا اليوم كذا ويصنع بئنان كذا

الملك في ناحية كذا أو يأكل كذا أو يجامع في وقت كذا والكاتب
يكتب ما يقول له القاطن ثم ياتي بالارباب الصانع فيقول انفس
انت مسودة كذا على حجر كذا أو ابرس انت كذا واسمع انت كذا ال
اخر ثم فيقول كل منهم سره وبيده وامن رايه فيأخذون دار
الحكمة فيقولون ما قاله وكذلك الملك لا يخرج من رايه ويخرج
ذلك اليوم في الدويان ويومع في خزانة الملك وعلى هذا كانت
تجري اسرارهم **وكان** الملك اذا اجراه امر امرهم خارج
منه فيمطف لهم الناس شائع المدينة فيدخل القاطن
والكاتب في كذا ما يقدرون بعضهم بعضا ويضرب الطبل فدايم
فيدخل كل واحد منهم باجرة فتم من يعملوا ويحتملون
كوز الشمس فلا يستطيع الظن اليه ومنهم من يكون يطبخ
يوم من الخضر والحمراء مشوي بالذهب ومنهم من يكون ركب
اسد او شهابيات غطام ومنهم من يعلو قبة من نور او
من جوهر وكل واحد من هؤلاء يسمع من الجباب ما يدل عليه
وكيفه فاذا دخلوا على الملك وقد امن شيئا يقولون قد امن
الملك كذا والعواب كذا احتفام الكاهن على اصل مصر عنه
بكتابات كثيرة عجيبة وهو من هلد عزاب ابن آدم وكان كاهنا
عارفا بمراتب الجباب من المثلثات ووسم اللعنات وكان
في الطوبى وانظر من يحبه طامر الشياطين ان يخرج من كاهن
كاهن لا متواحيث انه لا يلحقه فساد فيقضي له القمر الكس في
السم على القمر وهو القمر الخامس الذي فيه الناسيل الخامس

عشر وثمانون مثالا يخرج ما النيل من طوبىها فيخرج
بطنه فاعرفوا منه احب ان يراه فيقنه فحذره الشياطين
اليه فلما راى الحكماء منيانه وخرقته حطانه وما فيها من القصور
ومور الكواكب والاملاك وعنده ذلك من متوفى الجباب
البحر وشكرهم عليه وكان هذا القصر يسبح من غير قنديل
وتسبب فيه المراد وعلينا من سائر الامم ولا يدرون
من جعلها وكذلك الاشربة يستعمل منها فالا قصر وفي وسطه
نكة من ملباس تدعى بركه من ورا ناجد منه فاجبه
ورجح اليه مصر وخراب الجباب سولن الاشعول
وهو من سول اول وهو الذي بنى بيت الناييل الله يعرفها
بقادير النيل عند جبل القمر وعمل صيكل الشمس وكان عتق
من الجباب ليرقد وهو منهم وهو الذي بنى الاشونين الاشون
بومى مدينة في شرق مصر وماها مصر بولس وطولها اثنا
عشر ميلا وجعل عليها حشا وبنى مدينة انسا واتخذ فيها
الملاحب والاعلام وعمل في سبع الجبل الشرق مدينة يقال
لها اوطير الطيس فيها عجائب كثيرة وجعل لها اربعة ابواب
الكل من باب جعل على الباب الشرق سورة خراب وعلى الباب
الغرب سورة نود وعلى الباب الصل سورة اسد وعلى الباب
البحري سورة اسلب وجعل فيها الروحانيات سقطوا اذا سقط
العاقد ولا يستطيع احد ان يدخلها حتى يساكنها الموكل
بها وغير من فيها شجرة تحمل من جميع الفواكه وعمل منها القصور

البلد لما نزل ذراعا وعلى راسه مائة ستون كل يوم يلون فانما
كان ابراهيم عليه السلام عادنا الى لونا الاول هكذا على يدى الانبياء
وكانت تلك المدينة تكسى من ارضها ونواحيها منا وجنبا
وضفرا ونزقا وحررا وجعل حول المنار ما كبر اوله فيه
السمك وجعل الطلحات حول المدينة من كل مسته تمنع
المنار عنها وتسمى مدينة البوس يريد الشجر وكانت فيه
الشجر منصرف على نجابتها ومنحجاب الغراب منا الملك
قوله مناجل النايح لما قسم قسطنطين الارض بينه وبين
اخوته اسحق واثنا عشر وقطع خراج منا الملك باصله وولده
وحشمه الى خمسة وهو بلد البصرة والاسكندرية حتى انتهى
الى بركة منزل مدينة منا قبل ان تبنى الاسكندرية فلما ملك
خيزره امر بالعراق وبنى الدارين واظهر العجايب فاول شجر
بنى مدينة مهندسة من مدن مدينة منا الى لونية وتراية
ثم جعل على عبر البحر اعلا منا وجعل على روس الاعلام سراى
من اخلاط شتى فكانت منها ما يمنع من دواب البحر ومنها ما اذا
قتدم عدو من الجحائر الداخلة اجرمها شعاع الشمس ومنها
ما يرى فيها اعداها في بلادهم وما يعلمون فيها ويحيون ومنها
ما ينظر فيها اقليم مصر فيعلم ما يحسبها وما يحديب منها كل
شئ وجعل فيها حانات تؤخذ من نفسها وعمل شرفات
ومستقرات فكان كل يوم في موضع منها بمن يحض من النعم
والخدم وجعل حولها ما بين مائة وستمائة منها الطيور المعمر

والروح من المشايخ والافان المطردة والرياح من المونمة والمياه
الشوة وجعل شرف قصورها من حجاب بلوكة طمع لمعان
وبريقا اذا طلعت الشمس عليها لم يكن شعاعها على ناسوتها
ولم يبع شيا من هذه الثمة والوقاحية الا وقد ابتصم في
هذه المدينة وكانت القمار في زمان رشيد والاسكندرية
سمن الى برقة وكان المشافرة في ارض مصر لا يحتاج الى زاد
لكثرة القواكه والميزات ولا يسير فيها الا في ظلال الاجار
وجعل في تلك العمارى قصورا وغرس فيها خروسا وساقا لها
من ما قيل انها راها فكان الناس يسكنون في الجباب الغري في
سد المغرب في حمارة متصلة فلما نادى الزمان بشعاب الهند
اباء الموت اهلها وتغيرت احوالها وخرت ديارهم فلم يبق
سها الا الرسوم والجذاب وكل ما على التراب تراب ومن
عجائب التراب رسة الكاهنة في مصاحفة القبط انها
كانت تجلس في عرش النار فاذا الحكم اليها اسد وكان
منا دقا فيما يدعيه حاض تلك النار حتى يصل اليها فلا قصر
النار وازكان كاذبا بطلا احرقته النار وكانت تنفوس في
صور شبيبة كيف ارادت وبت لها قصر الاجت فيه من النار
وجعلت في ذلك القصر انايب من نحاس طاهرة مجوفة وكنت
على كل انبوب فنا من القنون فيا في الذي يحكم اليها الى ذلك
الانبوب المكتوب عليه ذلك القن وبسك عليه بطلا حتى
ويجعل اذ تزيه ذلك الانبوب فينا منه منه الجواب الذي

يرد فلم يزل ذلك القصر حتى اجري تحت منصرفه ونداس القصر
ومن الجبابر والنجباء من ينقار
وهذا تكمن بدايه وعمل من الجبابر شيئا كثيرا منها شجر
من الصفر اعصاها من حديد بخطاطيف حادة اذا تقرب
اليها العالم او الكاذب قوت اليه تلك الخطاطيف فتعلق
به وتشتد بدنه فلا تقاوم او ايرجع الي الحق ويعترف بالظلم
فيخرج من ظلامته من ظلم وعمل منها من موان اسود وسما
عبد قرويس اي زسل فكانوا يحسبون اليه فن راجع عن الحق
ثبت مكانه حتى ينصف من نفسه ولو قام منه والذي عليه
مترد منهم يخرج ذلك الصنم ليلا ويظهر الكواكب ويؤ
مرئان فيجود تلك مباحا على باب منزله ورماعضه على
اسد فيصل ما هم لا يشرب وسلط عليهم الوحوش والحوام
جبابر البلاد وعلمهم ان لو لم تخلص من الصين
ام كثيرة منهم غراء وام يلقون بشعورهم وترم لا شعراهم
وشعر الشعور حمر الوجوه وام اذا طلعت الشمس عليهم يبروا
المعارات لهم يا ووز اليها من جرها فان ادوت الشمس
الى الجبابر الغربي خرجوا ياكلون نباتا يشبه الكفا وياكلون
شاش الارض ويجاورهم من ناحية الشمال ام شعوراء
مناكون تاج الهام يجمع على المراء الواحدة جماعة فلا نعم
حد ومن البرجان ولدوتان ملكهم كثير
تسميه وهم يحاربون الروم والصفانية والترك وملكهم

عشرون يوما في ثلاثين يوما وعلينا سياج من خشب و
دون السياج واجلها يحرس ليس لهم كتاب وودانهم معدة
للمحاربة حتى تقع في برج لهم لا تركب الا وقت المحاربة ومن
ركبها في غير وقت المحاربة قتلوه وبسط غواقي المحاربة من فوقها
فامحباب الشباب اول ومن وراءهم امحباب الجحباب ثم امحباب
السيوف فمن رجع عن وظيفته قتلوه وليس لاهل بريان ذهب
ولا فضة وانما يبيعهم وشرام بالبقرة والغنم واذا وقع بينهم
وبين الروم الصلح اذت لاهل الروم الجحلاب وخرابهم الجحلاب
والغلمان من بني السغالية ومن عادة البرجاني اذا مات لهم
الميت حملوا الي ما ترك من مقدم وحاشية جحوم واومروا
بومنايا ليرجزوهم مع الميت يقولون نخرمهم في الدنيا فكلوا
يخرقون في الآخرة ولهم نارا ووس عظيم يدلون فيه الميت وكل
من له كثر جنة وخدمه فيموتوا عنده ومن عادتهم اذا اتوا
السيد عندهم امره سيده ان يسلم وحده فيضربوه وان قام
من غير اذنين اوجب عليه القتل ويورثوا النساء اكثر من الرجال
ومن المترك من ولد ياف وهم اجناس منهم امحباب
مدن وحصون وقوم في روس الجبال وفي البوادي لهم خم
من ابود شظلم القيد ولم يصد شيئا ودجوا اود اية و
دسافي مصران فيشويروك وياكلون الرشم والغريان وكل
ذي غلب وليس لهم دين يعتقدونه ومنهم من هو على الجحشة
ومنهم من يهود واكثر ملوكهم من البلغا وملكهم الاكبر

ساقا فاسيرة ذهب وناجه ونطقه ذهب ولنا سهم الجحر
ويصل ان ملككم الاعظم لا يكاد ان يظهر وان ظم لم يقر بين
يديه احد لشق سطوة وفهم يحمر وعقد وشدة بأس والملك
يوم يوقله فيه نار عظيمة ويخرج حولها كهنه ويكلم عليها بكلام
وهو ينظر في رنج سنا وجه كبير مدور ملون فاذا كان في المشرق
دل على الحبيب فاذا كان في النياض دل على الجذب وان كان
الى البحرة دل على الغنى وارانة للدها وان كان في الصخرة
دل على العطل والرفا وان كان في السواد اقرب دل على موت
الملك او على سفر بعيد ومما يتجهر للفر عند ذلك فرقا
من الموت محاسنها ملكا وقد كان الروم الاول يونا
حكما حتى غلب عليهم بنو عيصوا بن اسحق فسموا بالروم وبطل
ذكر اوليك ولما صار الامر الى قسطنطين قال بالصرانية
وجمع الاماكنه وعمل المعودية ثم تفرقوا وهم طبقات البطر
والاستقف والقس والشماس والمطران والديستق مناج
الفر ويصومون السبت والاخذ من كل جمعة ولا يترجح ولا يترج
الا امراء واحده ولا يقسري عليها ولا يترجح عليها ولا يترج
البحر ما يسكره ويعظموا الاخذ يقولوا ان المسيح قام من القبر
ليلة الاحد ورضع في السما يوم الاسد بعد اجتماعه مع الخوا
وطريقهم انهم لا يرون بالفضل من الجنازة ولا بالرضوخ وانما
كلها بالنيات وانا قبل بعضهم ببعض واعانته عز ورج وليس
لهم خلاص ولا اكل ملكهم الا على لحن الموسيقى واكثر طعامهم

والمدققات والاسفيد بالجاب وهم الامم من ومنهم القلب
والحكمة وعمل المسنة والحدق والتصوير حتى انهم يصورون
صور اتفك فتك الفصح وصور اهلها البحر فطاهروا
ملككم الملك الرحيم ومن **الصقالية** وهم عن ام
قور مضاري وبحرية وقور بعيدون الشمس ولهم بحر يخرج
من الغرب الى الشرق فيض الى بحر اخر من ناحية البلغار وهم في
ناحية الشمال ولهم بحر ملح يخرج فيه السفن من ناحية الشمال
الى الجنوب ولهم انهار كثيرة ومناجا وهم من الشمال لا يسكنوا
معهم لشدة برده وكثرة زلاله واكثر قبائلهم البحر من
انفسهم ولهم مدن كثيرة وقلاع وكايس فيها اجراس معلقة
يضربون بها كالتواقيس ولهم عقول ومناجات لطيفة من
كل من لطيف ومن عجائبها السند وهم يفرقون على قبائل
شق ولهم بيت الذهب ولهم السند المعلق الذي يمسك الرا
على فرس في سوق زحل وهم في مذاجرهم كاخوتهم من الهند
في علومهم ومحرم والرفا واباحة الرما وحرق انفسهم وهم
في صف الاخوان وعظم الاجسام وحسن الوجوه وكثرة الشجر
كالهند وهم على البحر الملح وملكهم يتسمه ومن
من ولد سودين كمنان اسم ملكهم الاكبر كثرته موضع يقال له
تكد وهي على البحر يحدونها اسنانهم ويبردونها حتى تدق
طلائعهم السمك ومع ذلك طين الاقواء فطاف القوار

فكانت مدينتان اثنتان من تجار البلدان ولهم جزائر يخرجون من
الودع في كل سنة ملكة الكركر وهي اعظم مدائن السودان
واجلها ملكا وقدر وكل الملوك تطلب ملك الكركر حتى يطاع
ملكه فانه ملكها اعظم الشأن ببلادهم معادن الذهب
يستخرجون منها ويملون به سبائك كاللبن ولهم خطا يجاوزون
ولا يجاوزونه من مناوالهم ويجعلون الاستق والاكسية
على ذلك الخط ويصرفون في اقل اوقيت السودان ومعهم الذهب
فينزلون عند الاستق ويصرفون في اقل اصحاب الاكسية
فان ارضهم والايام فيهم فيزيدونهم حتى تم الحاجة وهي
مدينة كبيرة فيها اربع جوامع وشارع واحد يسافر فيه نصف
يوم واهل ذلك الشارع كلهم يصرفون الذهب في مايريدون
فانه تحت يده ملوك كثيرة وارضهم كلها ذهب ظاهر على وجه
الارض ملكة البربر وهم قوم يتسبون اليك قوط بن حاتم لما اراد
اخوته مصر تنزل ولده وولد له في ناحية الغرب فسكنوا
اخر جبل مصر وهو ماوى رابطة الي البحر الا يضر من شرق البحر
الاندلس الي منفطع الرمل متصلين ببلاد السودان فمنهم لوان
نزلوا بارض اجدانية وسرت ونزلت من ارض بارس واذن
هو ارض بارس طرابلس ونزل قوم بقرينا وهم بقوسه ثم تبعوا
بهم الطريق فنزل قوم ناحية القير وانما قال لهم برفشان
الي ناحية قاصرت وكامه وسجلتاه وفاس واخرون الي ناصية
طنجة وفوس الاقصا وقيل انهم لم ينجحوا وادم كانت منازلهم فلسطين

فأخرجهم منها بعض ملوك فارس فلما نزلوا إلى مصر كتبوا
 ملوك مصر النزل في مصر والنيل وانتشروا في دوقيلهم
 من اليمن فقتلهم ملوكهم القاهر عندهم لم يزد كوكبهم وكان
 منهم من سار إلى أرض من ملوك اليمن مثل أبرهة ذوالنار
 وأفرقيس وغيرهما تخلص بالقرب قوم منهم باختيارهم
 في الطوم وتوالدوا منهم وهذه التي ذكرت من سبهم إلى
 قيس أول القريب مملكة فزانة كبيرة يسار فيها يوما واحدا
 يوجد فيها أبارا قوميا وهي غير النجدة مثل الزبي وأبارها
 في بقعة واحدة سيرتها نصف ميل يتوابعها حصنا وهم
 والبلد اسمها نراوه الرخاوه مملكة واسعة وهي على النيل مما
 يجاذى النوبة وهم يجاذبون أهل النوبة مملكة فزانة
 اليها من كوكب على شاطئ البحر الملح مغربا وهو لا يأكل عندهم بعض
 ولا يكون الناس أحياء تحت يد ملكهم ملوك فزانة
 عظيمة وهيها عنهم في صورة امرأة يهايون له ويجوز له ملك
 النوبة سميت باسم صاحبها فزيان فوط بن مصر ابن حاتم
 فلما صار وابع مصر إلى مصر وبعث القبط بمصر وهم بنوا
 قبط بن مصر ابن وبعث باخوتهم ليشعروا في البلاد فخرج نوبا
 بن قوط بولده وأصله على غربي النيل فلما كوا هناك مدحهم
 القبطا نظه وبلادهم بلاد غل وكمر ووزع وقدر اتساع
 تلك المدينة مسيرت شهرين دينهم النصرية على دين العقول
 وقوق هو لا الت النوبة الثانية من ناحية المسعود وم

١٢٦

اعلموا ان اوسع ملكا واسمى لونا وصيرة ملككم تلاح
اشهر واصلهم العظماء يقال لها سوبه وهم نصارى والذين
يمنونهم كبريتا مبريط وجه الارض ولهم غل وكرم وهم اس
كيرة ملكا نجية وهم تيلي النيرة وهي ممالك مدية وهم من
النيل وبحر الملح واول ممالك البصرة من حداسوان وهي اخراج
المسلمين وسد منهم يقال لها جهر وهم قبائل وفي بلادهم
الذهب والفضة والبرص والمسلمون يملكون عندهم في القادق
ووراء ذلك ممالك تفضل بهم الحبشة الحبشة من بلاد
حبش بن كوش بن عام واكبر ممالكهم مملكة النجاشي وهو اكبر
ملوكهم وجميع الممالك يعطونه الطاعة ويؤتونه الجزية
العندس وهم طوال في واديهم وشور ولما وفي نسابهم
البحر والهم النجاشي والبحر والرقا واللب وعمل النساء
الحبيبة والالات المعجزة كالاسطوخ والنزديح وقرانهم
ويصرون النجاشي ان لهم لصوصا ذلك ومن ههنا يرب الممالك
مملكة الاندلس في اهل الاندلس في مملكة الاندلس
اربعة ومشرون مدينة كان يملكها رجل واحد وكان بينهم
دين الروم والصانية وفيها كلهم اسما الكواكب ثم تنص
الروم فنصروا وكانت لهم حكم ومعرفة وكان في مملكتهم
بيت مغلوب قد احكم من كان قبلهم وقالوا ناداهم هذا
مغلوبا لا يملكنا مدد وعرف ذلك بينهم جيل بعد جيل
وكان كل من ملك بلادهم وسمع بذلك استكم حلية مغلوب

مكثوا الى اربعة وعشرين فضلا على مدد من ولدهم من المرو
ثم بعد ذلك ولدهم رجل اسمه لدريق وكان ^{مستشارا} وكان
قد اقبل بحجة المال وجمعه فلما استقر به الحال في الملك
وحرص على المال ثم بين ابن الدخاير وبيت المال وذلك
الباب فامر بفتحها فاجبروه بما قد تساموا به من قديم الزمان
وتداول بينهم وان تخلت على حاله مصلحه وصرفه ولجأ
ملكته فلم يلقه الي كلامهم واني الاغنى او كسر فبلغ
اعلى المدينة فضايقهم ذرعا وتساموا به ثم انهم اجتمعوا
اليه وبذلوا له كثيرا من الاسواق على ان يتركه على حاله فلم
يقبل منهم ففرقوا عنه فاحضر ارباب الصايغ فجهزوا
فعلجوا اياما عظيمة وجددوا حله فبرئنا رجا فافرق
فيل شهب على سور العرب عليها عمارهم من فوق تلك المسنة
فقت الاندلس ووطئ فيها طواقين فسير في سنة ا
وتسعين ايام امير المؤمنين عبد الملك بن مروان وسلك
لذريق فضله وسبى وضم ومن جملة ما وجدوه داخل
ذلك البيت ما يده سليمان عليه السلام وكانت من ذهب
عليها اطواق من جواهر فضله والمرأة البهيمة التي يظن بها
الاقاليم السبعة وهي مديرة من لؤلؤ واواني من ذهبات
سليمان عليه السلام والزبور مكتوب بخط يوناني جليل فانه
ذهب بمقتضى جواهر واشين وعشرين بمقتضى النورية
محللة بالذهب ومصحف محلاة بمقتضى شصين منافع الاشجار

والكججار والبدواب والطلعات العجينة يخلو ذلك الى
الوليد وهو اسحق فيه عمل العنقة واستافا اليواقف
ووجدوا فيها عظيم من شجر اخطر من لون بالكثير الكينا
مخومة بالذهب ولما فقت هذه المدينة تزلزلنا المسلمون و
يحدثنا الى ان صار اليها عبد الرحمن بن معاوية بن قمار
بن عبد الملك في سنة ثلاث وثلاثين ومائة فقبل عليها
وذريته فيها الى اليوم ومن محاسن يخلو ذات ياجوج وما
قيل ان ياجوج وماجوج الله لا يحصى مدوها وقد زعم قوم
ان مقدار الربع العاشر من الارض مائة وعشرون سنة و
تسعين سنة ليماجوج وماجوج منها واثنا عشر لسودان
وثمانية للروم وثلاثة للعرب وسبعة لبقية الامم وقال
اصحاب التاريخ ان ياجوج وماجوج اربعون امة يختلفون
الخلق والهدود والاشكال وكل امة منهم ملك ولغة وسنم
من طول شبر وسنم من طول ذراع والطول وسنم المشرك
وسنم من يفرش احدى اذنيه تحته ويتعطي بالاجزى وسنم
من له انياب وقرون واذناب وقرونهم بارزة وسنم من
مشيه وثب كالفراب وسنم من ياكل الليات وخشاش
الارض وياكلون كل ذات ناب ونخل والحميا وغير
بعضهم على بعض وياكل بعضهم بعضا وسنم من كلامه تنم
وسنم شق باس واقزى ويطش يبيرون على البلاد فيلندو
فخافوا والفرين وعمل عليهم السد ففروا وسيففون آخر الزما

وعندم الزلال كثير وقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم
عنهم فقال عيلة الله عليه وسلم دعوتهم لله ^{التي} فلم يجيبوا
من عيلة الله عليه وسلم ^{وكانوا} عيلة الله عليه وسلم
بنت آدم وحوشمة الخلق ولها راسان وفي كل يد عشر
اصابع وكل اصبع ثمان كالمخيلين الماديين وقيل من اول
منضرب عمل البقر ويجاهر بالمعاصي وكان مع آدم عليه السلام
اسما وموته فدفنها الى حوى لتكون حفظا لها فماتت فلقد
ماتت فاستحلت واستخدمت واضلت كثيرا فادعى آدم
وانته حوى فارسل الله اليها اسدا عظيما نرق اعضاضا
واربع الخلق منها واسا عوج لم يبلغ الطرفان منه الا ^{بعض}
جسده وحاش للارض فرعون فلما راي موسى عليه السلام
اراد كدحم ففطم حفرة على قدرهم وكانوا في زحاح من مابق
الف فاحتملها على راسه فارسل الله له طيرا ففرط ما نزلت
من راسه الى حفرة فلم يترك من موضعه واسرا الله تعالى مو
بقلة غرث وشبة عشرة اذ ربع فضربه بمصاة وكان طولها
عشرة اذ ربع فمات لوقته وضار جسر اعلى النيل يعبر الناس
والدواب عليه سدة طويلة وقيل انهم جروء بالف محلة
والف ثوب في كل يوم نصف ميل الى ان طرحت في بحر الفل
وقيل انهم قطعوا والقوة في البحر او ترك في موضعه وروى
عليه الصغرى والرمال حتى صار كالجيل العظيم في بحر اسمر
فمنه نزل اسمهم وسماهم عليهم السلام مع الملك العيسى

ما لم يكن من كان هذا الملك جارا حيدا شديد الناس منا
فلا جلس الملك بر ملكه دخل اليه اشرف ملكه فممنوع
له قاسم بل قال على سياجهم ووعدهم وسانم بالاحياء
اليهم والقبض نرحم انه فرعون ابراهيم وان الفراعنه سببه
هذا اولهم **لست** من احب الناريه فلا فاروق ابراهيم الخرو
الجيار دخل مدينة مصر وبعده امرانه ساره وكانت احسن
نساء العالمين في وقتها ووجدت يوسف عليه السلام فلما
جا ابواب مصر راها بعض الجوارح على فتره فرأى جمالها
فسمى الى الملك فاجزى بما رأى قاسم بعض وزير ايد النوبه
اليها فلما اجتمعا بطوليسه **لست** له ما عنده المرأة سلت
قال هذه اخفى ثم التفت اليها فرأى حسنا كاملا وجمالا
قاسم اخراج ابراهيم عليه السلام ونها فخرج وهو يقول اللهم
لا تضع نبيك في اهلك وكشف الله تعالى تبييه سرادقات
الجدد وستود الابواب حتى راها فلما راودها فالتفت اليه
ان وضعت يدي على منكبتك قال كيف قالت لي رب عظيم عليم
قادر بملك حتى قد يده لها فاجفت فقال اقم عيني ما اجد
لما اعد لغرف ثم انه راودها ثانيا فالتفت اليه فالتفت اليه
سديده اليها ثانيا فاجفت وضرب عليه اعضاءه ومعه من
نولت خلف لها ان عوف خلا سبيلها فغرف في الساعه فقال
يا ساره ربك رب عظيم لا يضعك ثم انه نادى معها فاجتر
ثم سألها عن ابراهيم عليه السلام فالتفت اليه فوجدت زوجها

قال قد ذكرنا ان اسوة قالت سدا و اراد الا يخرج الى الدين وكل
من كان عليه ديننا فيقول لنا فقال نعم الدين **التم** يا سارة
ثم انما ارسل سارة الى ابنته حوريا وامر بالكرامتها وكانت بيت
الملك من الحسن والحمال بمكانا فاكثرت سارة وعظمتها وانا
بمجدنا ثم انها اصابناها وبسطت لنا الا من واحد ثم انما
رقت المائدة محمدت حوريا الى شيء من الدخاير النفيسة وا
الثينة وجملة من بين المال فلما اجتمعت ابراهيم عليه السلام
قال لاساجدة لنا في هذا ولا في شيء منه وامرها برده فليتنا
فلما ردت فخرجت من امرها واجبرت الملك بذلك فقال صرنا
نرم كرام وبيت طاهر وقال يا حوريا احنا في بيتهم وكرام
بكل حيلة فقدمت لسارة جارية من احسن الجوارق طيبة وهي
هاجر اسماعيل عليه السلام ثم حدثت له سلال سلالها
ودنت عنها جوارها و ملا كثيرا ودنت اليها سلالا مصغرا
مكلا ثم ودعها فخرجوا من ارض مصر سائرين فلما هم سوا
عدها الى الحلوى لئلا ياكلوا منها فوجدوا ذلك الجوهر مخفيا وانه
البئر الذي جعلها للسبيل وتصدق منه واصناف وانتم
سنة سارة لبيتها وكان دخول ابراهيم على الملك يوم الخميس
دخولهم كذ و جدد وصاحبه فارسلت هاجر فمرت الملك
فامر بحفر بئر في شرق مصر بين الجبلين حتى انتهى الى ارض مصر
في البحر الملح وكان يحمل اليه نكة القلال فمصل اليه حده وتجل
عناك كل نكة وان جميع ما كان يفضل اليها من الرزق ايامه

منه لو علمت العرب وجرم وقيامهم بسمو طوطيس الملك
الصادق وقيام طوطيس قدس آل ابراهيم عليه السلام ان يترك
الملك بالبركة من الخط قدح لها فصر في بركة دمايه وحرف
ابراهيم الملك ان ولده سيملكونها وصير ابراهيم قهر بامه
قرن في ابراهيم الذي ان يصر ولدا ابراهيم عليه السلام ثم ابراهيم لما ان
تأمر عامره فلك في حكمه وقتل كثير من نساياه ونحوه وحده
وقرأاته وكثير من الحكماء والكنا واما الناس واستقدم
وكان حريصا على الولد فلم يرز وغيره منته حوريا وكانت عاقلة
حكيمه تاسد على يد كثير وتمعه من سفك الدما نارات
من كثره تجرم بالناس فملكه اغضنه وابغضت العام والناس
من اهل بلده ثم ازالته حوريا اسمه فوات فاجتمع رأي الوزراء
والامر على قولة ابنته لما راوا من انكارها فقال ايها وشفتها
على الناس فاجلسوها مكانه فلما اجلست حوريات طوطيس على
سرير الملك واستقر بها الحال وحدث واغظه ووجهته
ومررت ثم بعد ذلك اخذت في جمع الاسواق وحفظها حتى
قتل انها جمعت ما لم يجمع غيرها وكذا من الجواهر والنفوس
والطيب والافلاوي وما هو لا ينفذ بالملك بمصالح الرعية
انها قدمت ارباب المملكة مثل الوزراء والحجاب وارباب
والقواب ثم الكهنة والصحة وارباب العلوم والحكمة فرغب
انذارهم وشراف مفلوهم ثم انها امرت بتجديد النوا وتجديد
السياكل وتعليمها فن دخل تحت طاعتها قريته واكرمته ومن

عالمها نفعه الى اتريب واعانه وكان ملك اتريب يهمل امره
فقد على راسه تابع الملك وانتمى اليه جماعة من اتريب فطلب
حويلا امره جهزت جيشا وارسلته لمحاربه اتريب فجمع بذلك ملك
اتريب فعمل ان لا يقاتله عليها لما يلف من اسباع مملكتها
وحسن جيشها ومع ذلك سحرها وكهانها ومعكيدتها
وكثرة حيلها فامرسل فايد ايريد الصلح معها والسمع والطاعة
لها وارحبها بالمال والخف والهدايا وخطبها فلما وصل اليها
ذلك كله قبلته ثم قيل لها ايريد منك ان تصحبه بالتمواج
فان ربيت فهو عهد وان ابيت فهو رد فعدت بالطلب
الطعام والشراب فمدت الموائد ونصبت الاخوان وبيت فيه
من سائر الالوان ودعت الناس ايجين من ارباب مملكتها
الحاص منهم والعام فاكلوا وشربوا ثم بذلك لهم الاسواق
ووصيت واوسعت واتحفت كل قوم ما يليق بهم فدعوا اليها
بدوام عزها وملكها ثم انها عرفهم باسرانداخس فقالوا
يلزم من هذا ان يتولى امرنا وتكون من تحت امره ورايه و
على ذلك ولكن نحن نرى الملك فيما نراه فمنهم من راي بالتمواج
ونهم من لم يره لهن العدة ثم انها جهزت جيشا
كثيرا وعسكر اعددا وامرتهم بمحاربة انداخس وسبي من غلب
وخرج من تحت طاعتها فخرجوا في جيش كيف فوجدوا
ملك اتريب قد خرج اليهم في عسكر عديد ففهموه وقتلوا
كثيرا من اصحابه فافهم عنهم طالبا فاحية الشايع

الكفا بنو نض وولد حليق فاجتمع اندا خس ملكهم واستغفروا
به واخبروا بنو نض مع عسكر حوزياتم انه جعل يرفعه في الملك
وتحرره من اشداه ومن له قصصا فاشاخ له طامع امان
له بنو نض عظيم الى سر طامع امان فبلغ حوزياتهم واما
اجتمعوا عليه يكيدونهم ويكرمونهم فمقت العساكر والنجعان
واهباب القتال واحباب الليل والليل والحكم والصبر والكفانة
وفقت دار السلاج فافرنها العساكر واحطت كل ذي فن
ما يلحق به القسي لاحباب العساكر والعبدان والرياح الاطفا
واضنت الجميع بالخرد والدروع والزرود والدروع والكف
وما هو بعد القتال واستشارتهم فردوا الامر اليها ففقت غزا
واثارت وتابرها وقتلت غزا واما تخنا جوا اليه من
الاموال فكل ما ترويه في قصر فيكم وجميع ما احضروا منه
دونكم فازداد وفي محبتها وادعوا الطامع امانهم ركبوا
خيولهم واستعدوا القتال مدومهم ثم بلغنا ان اندا خس
وتوا بهم وملك الشام وعسكره قادمين وقد قاربوا الد
اليهم وكان قايدهم فاحد من خطايهم اسمه جيرون فاستد
فرطها وافكرت في حيلة فاحد من خطايهم اسمه جيرون فاستد
فقات اذ هي الى جيرون فتلطف في خطايهم اذ قادي فانه
الملايك لا يحاطوا الا بالارب او يشرح الى الخياط العطب
فقر الى الله قد سمعت بمعرفته وشجاعته وكبره واستقرت
فتم وجهه فاحد من سلت له الملك وان لم ير من سلفه يدبنا

فاجتمعت القبايد فخرج فرما عليها وقال اخبرها اني تحت
امرها ومعا اخارتها فهو كما تريد على حسب الشياخا فانك
له ساعدته في مقام فاطمة فافض فامت من ذلك ورسول
بيرون لها خبره وانما نسا وعدته به فقال انه لا ينبغي لذهاب
في باديا امرنا لكن حتى تظهر انت قوتك وشجاعتك وكومتك
وطاعتك ومكانك وتبني لنا مدينة تكون سببا لجمعنا ونصنا
لاعدائنا وانما لا اريد ذولك حتى تظهر به قوتك وانما اريد
صحة ان افخام في ذلك الزمان كثره البنيان وعمل النماثيل
وفضيل العلم فقال لوطا ذلك فاسلنا من ان يذنبف موني
منه من المساكين والجيوس وانما لهم الى غرضه فاشل قولنا وعل
بمقتضى ايجاد بني لها مدينة في بصر القرب وسماها قندوس و
اجرى لنا من النبل كبر او غرس حولها بجر اكبر او اقام منها
سنا واما فيا وعل وقد سطر طريقا ومجلسا الطيفا وسجدة بالذ
والهنة وقرت اربعة بالزجاج المسبوك والزجاج الملون وادخ
في عمل ومع ذلك كانت ترسل مقدمة بالاموال وتوسع عليه لاجل
العمال فلما فرغ من بنائها ارسلت بخره ان لها مدينة قد حربت
اكثر ما يحيط ازعمد منها وثرمنها وانما سجد جميعها فاذا تم صلاحها
ارسل برقية حتى انتقل الى مدينة التي انشاها واقسم حينئذ
انما وانما قدم طائفة بعد طائفة وكان قد ايفى بنا الاسكند
الثانية وقد نفذ جميع ما معه من المال قبل انما سها فمعت حوت
فارسه له مائة الف فاعل فاما سوا منة عرفت منها وارجح

اشكلا من الجحيم في الليل فهدوا ذلك فلا يسمع له اثر فاعيا
ذلك وتحريره اسره وكانت حور يا ارسلت له الف راس
ليوز ياكل منها هو والفقلا والمصاع والمهندسين فملها
لمنير ما ضا فكان يطوف بها من ناحية من ذلك البحر فيطلع
له في الليل عارية حسنا فيراودها الربيع فتقول له ان
سر منك فلي من انا منك شاتين وان من منى فدونك والى
تريد فتعدت سوق ليالى تطلع له وقصره فتأخذ منها هكذا
حتى راحت على اكثر من نصفها فمريم خروفي يوما وساله من
غفمه وما جمع من امواتها والباقي فاخرج بها جرى له مع
الحادية فقال ومتى يكون خروجها اليك قال اول الليل
قال اعطونا عليك من اللباس فلبسه وطرسها فخرجت
قال لها ما قال ففالت منار حتى قصر منها فقالت اركان ولا
بدفنا جوا لاولي بق فردها اليه وقال له سلها عن امر هذا
البيان وهل وثبات من حيلة فلما قال لها دلتم على اشياء
فعلوها فاستعنت الاشكال وانزل البيان ثم انجروا
قال للراعي فلما سمع ان المال جميعه قد وانظر ما ذا انجسك ف
فقالت ان الدنيا التي خربت فيها ملئت مستدير حوله سبعة
اعمد على رؤسها تماثيل من صخر قيام يترقب لكل تماثيل
ثم واسمينا ويلج العمود الذي تحته يدم النور ويخرج منه
من ربه وشي من بخاشة قرونه واظلالا قد ويقول له هذا
قربانك على ان تطلقني فاعمدك فاذا فعلت ذلك فقص

من كل حمود الى الجنة التي هي بجاء التمثال راية ذراع ثم انظر
ويكون ذلك في استلا القمر واستقامته رجل فانك تشي بعد
خسب ذراعا الى بلاطه عظيمة فالظن بمرارة التور فتخرج
تشر منها الى سرب طوله خمسون ذراعا في اخره سربا منقلد
ومفناها تحت عتبة الباب مفتوح والظن الباب بما بقي عليه
من مرارة التور ودمه ويخرج نفاثه قرونة والظن لونه وشعره وال
الباب بعد ان يخرج الريح التي فيه فتستقبل سما في عنقه
لوح من سقر معلق من يوفيه جميع ما في الجنة من مال و
واعجوبة وتمثال فاحمل منه ما شئت وهناك بيت فلا تتر
له ولما عليه وهكذا تفعل بكل حمود وتمثاله فانك تجد
مثله لك وهذه نواويس سبع ملوك وكلوز مضافا لكل
قلت ففعل منها ما لا كثيرا ووجد في ذلك المكان دبر
من زرود وهو من ذهب مخور بطين من ذهب فيه تمثال
من زبرجد فيه درور اخضر او سبلها من زبرجد احمر من
اكتحل من ذلك الدروب وكان اشيا على شعرة اسودت
ناظر الامتاف الرومانين ووجد تمثال خمس من ذهب اذا
اظهر تغيرت السماء واسطرت ووجد تمثال غراب من حجر
من ايسر حجر حوته ميت واجابه ففهم ذلك جميعه اليه
واستفهمنا كثيرا فبلغ حور يا امره فشق عليها ذلك وسامها
وما كان غير منها الا تشده وهلاكه وتناد ما معه وعند
جبرون انها على قاصر كلاهما والامن امرن ويحيا الماء و

على سرير ملكنا وقد لوانى مثل المسافر قلب الاسد مائون
وقلب الاسد مسموم ثم ان جبرون ارسل بعيلها بانام لها
وتحميد البلاد لتجهر للسيرة التي من غير تاخير ولا ملل بل
تسرع في الفلة فلما وصل اليها الخبر اخذت منه الحذر
ثم انها قالت لا ترخذ القلاح الا بالهيل ولا تحذع الملك
الا بالحق فمهدت الى الخرماء عند هامن القرش وقالت
لرسولها قل له يجعل هذا في المجلس الذي يجلس عليه ثم يقيم
الجيش انما وينفذ النشاب يدك فاذا بلغت تلك الطريق
انفذ الى النشاب الاخر من هذا الى ان اصل اليك والجيش
يقتحم ويحلفني فيكون ذلك حفظا لي وفخر لك فاذا
وصلت اليك فلا تدع عندك احد في المجلس غير صبية
الخدمة فاني موافقة بحوار يكفينك الخدمة ولا احتشم
اذا وخلق معك وحملت جهازا كثيرا يلحق بالملك مع
اموال كثيرة وركبت في جيشها فلم علم بمسيرها ارسل اليك
الاول فلما راها اشارت الى جوارها استر لي ثم سكت
لعاما وسمته فاكلوا فلم يصبح منهم عترة وصحة انفلت
بقية الجيش فدخلت اليدهى والساحرة التي ارسلها له
لما قدم مصر فها من العسكرة قالت وكلهم يحفظ
ملكى وغزت الساحرة ففخت في وجهه فخذه اجمته
ثم رشت عليه شيئا منها ارتعدت منه مفاصله ثم انها
خلعت راسه وارسلت بها الى قصرها وشربت من دمه

وقلت دما الملوك شفا ونفسها وحلت جميع تلك الاموال
الى سيف وافانت منار مدينة الاسكندرية وشربق عليه
اسمها واسمها وما حلت معه قود خن ووصل خبرها بالملوك
الذين يباحون بلادها فصد ذلك اها بونها واد حنوا لها
وقدموا اليها الخلف والهدايا الثمينة وحلت بمصر بحجاب
كثيرة وبنت على حل مصر من ناحية بلاد النوبة حننا عظيما
وقطر ميجري من تحتها ما النيل فلما امتلكت او مت وصفت
واعطت وفلدت ابنة عمها دليفة بنت مامور وكانت
مذرا ومن مقلد النساء وكبراهين فسلكت اليها مغاليج خربها
وكروزها واطلعتها على جميع ذخايرها واوصياها ان تصعد
بالكا فوري وتحملي المدينة التي بنت لها في مصر الغرب وكا
قد حلت لها ميناها ووسا مينا وحلت فيه بحجاب كثيرة و
اليه اسما الكواكب وزينه واسكت المدينة كثيرا من
الكهنة واهل الفنون فلم تزل حتى اجبرها بخت نصر ولها
دليفة فانها جلست على سرير ملكها واحصت الى الناس
ووصفت عندهم خرب السرة فاجوزها وتيا سواها و
لها الكلمة وكان ملكا تربى خلف ابن اخيه واسمها امين
فلما سمع بامر دليفة غار على ملك حاله واخذ دليفة فجمع
جيشا كثيرا وجهزت دليفة صكرا كبيرا وكانت البحر يهزم
بينهم الغايل الهايلة والحجاب الينة والاسوات المرجف
فلاولدا فامواصلة والحرب ثامر بينهم وهلك منهم خلق

كثيرا وكذا ذلك بالمرش فانهم من اصحاب دليقة في منف
فبقيا اصحاب ايمن وقصوا اثارها فزلت بلاد الصبيد
بالاشمون في جمع كثير من حوشها وانفذت جيشا لميش
ايمن فالتصرا ناحية العيون واستجدت دليقة باهلها
الصبيد فاطاعوها فخرجوا على ايمن وسار يوم حتى ازالهم
عن منف وصرح حتى ركبوا المراكب وعدوا البحر الى تار
الحرف فلما تارى بهم الاسرا صلبوا على ان يسموا اليه لا يسموا
فكل منهما اجاب الى ذلك ثم اذ دليقة قد دمرت فهدت الى
ما عندها من الخزائن والدراري والاموال ففرقها على الجيش
وانتروا الحرب بينهم ثانيا فاقاموا على ذلك ثلاثة اشهر
فظهر ايمن عليها فخرجت عنهم الى ناحية قوم فساو فلما
فناق عليها اسما فاسمت نفسها قاتت لوقتها ولما ايسر
فلما استقر بها الامر طعن وبخير وقلب على الناس وقهر واستمر
على كثير من ساربه فقتلهم وسلب منهم وكان امرهم يجمع
الوليد وقالوا قد اذال حكمنا وملكها للناس فرجها اليها فلما
لر اسمعون وجيش معه جيش كثير بكشف خبر مصر فدخل
اليها وقلع بها واحرق على شئ من اموالها وقتل بها
وكاف على ذلك برهة من الزمان فاستقطاه الوليد وقال
لعله هلك فانه يلحقه اسير كثيرة الطلعات والسيوف
ثم اتصل خبره اليه انه مقيم بها وانه فعل وفعل وذكر واحدة
اشيا كثيرة اركانها فظهر للسير اليه فسمعون بمسيره اليه

وكان خاف خوف شديد الخروج اليه فلاقاه قال ان سلطان ابن
خلف له انه كان طال النسب اليه وانما اراد تمديد البلاد واسلامها
 وتوطئة اهلها واخذ اموالها وكان الوالي يدخل الجوار اميدا
منقرا فقتل منها جماعة من مخرجها وكنها ترخطر له ان يدير
 منها مفر يلتصق يقف على مسير النيل ويقر وايتاحته فاقام
 ثلاث سنين يستعد لخروجه حتى يحيي مكنا لما يحتاج اليه من
 حلق وصلاح وغيره من زاد مبلغ وسلاح لمخرج في حيش
 كثيف وما يتبعهم من اسباع ومنفرجين وعلماء واستخلف
 عونا محاكم فبعه من تبعه وما استخلف عنه الا قليل
 سيرا بحدا لجعل لا يمر بانه الا اياد ها واخذ اموالها فاما
 بها في سفره مدة سنين وجاز على امر من السودان ومن
 على ارض الذهب وهي ارض بلاد جلوج يثبت فيها الذهب قبضا
 حتى وسل الى البلطة التي ينسب بها ما النيل من انها تخرج
 وتخرج من تحت جبل القمر ثم سار حتى بلغ هيكل الشمس
 فدخله وخطب فيه ثم سار حتى بلغ جبل القمر وهو جبل
شاهق من العلم وهو شارح عن خط الاستوى لا يطلع
 الشمس ولا قرنا من الجبل فرا ما النيل يخرج من تحت ه ويرق
طرايق كالانهار الدقاق فيقتضي الى خطيرتين ثم يخرج منهما
الى نهرين ثم يقتضي الى نهر آخر ثم يجوز خط الاستواء وذكر
قوما ان نهر محمرا مثل النيل يزيد وينقص وبه تاسيح وا
مثل انما النيل وهو يخرج من تحت جبل القمر وحكي

عن الوليد انه وصل القصر الذي فيه تماثيل الفاس الى عليها
هرمس الاول في وقت يود شير الاول ابن قبطيم من مصر
سار من نوح ووجوهه غاويون صون جعلها باحة للبحر
من ما النيل بمعاقد وصابت مديرة وقنوات بحريها لها
وينصب اليها اذا خرج من تحت جبل القمر حتى يدخل تلك
الصوت يخرج من هذا الصوت ينصب الى الانهار التي ذكرنا
ثم يقير منها الى البطنيين ثم يفيض الى البطنيين الحامقة
التي يخرج من تحت جبل القمر وجعل تلك الصوت تقادير من
الما الذي يكون لصلاح البلد التي يمر بها ويتفقد به اهلها
دوق الفساد وذلك لانها المصلح ثمانية عشر ذراعا بالقد
الذي مقداره اثنان وثلاثون اسبعا فازاد من هذا المقدار
احول من يمين تلك المور وينارها الى سارب يخرج من
يمين القصر ويسار وتقب في رمال ومياض من خلف
خط الاستوى فلا يتفق بها وللا مكنة القروا الما البلدان
التي يمر عليها فسيحان مقدار الاشيا ومديرها لا اله الا هو
وقد ذكر قوم من اهل الاشيا ان الانهار الاربعة يخرج من
اصل واحد من بقعة في ارض الذهب التي من وراء البحر العظيم
سبحون وجيخون والفرات ونيل مصر قبل تلك البقعة من
من فير بعد وارض الذهب من ارض الجنة وان الما من قبل
ان يسل البحر العظيم الى من العسل واذكر رابعة من
الكافور والوليد لما راى جبل القمر وعلوه احب ان يصعد

سبحون

البحر

البحر

البحر

البحر

اليه فمعه في جمع من قومه فلما بلغ شرفا استبرق منه على
الجبل الزخري وهو بحر من الرايحة يبع المنظر وراى النيل بحر
فوقه كالحلوى فامسأ به من ذلك البحر رايحة خبيثة اهلك
كثيرا من قومه فاسرع ومن معه النزول ولم ير ثمرتها ولا
فراوانها هو نور احمر كمنور الشمس عند مغربها ويقال ان
رجلا من ولد العيص بن ابي نجر بن ابراهيم اسمعيل قطع البحر
المظلم ما شيا عليه لايتمنى بقدره منه شي وكان فيما
ذكره من بني قنديل اول حكمه وقد سال الله تعالى ان يريه
شيئا فينبى فاجاب له ولعطاء قوة على ذلك فقيل انه اذا
يمشي عليه ثلاثين سنة في عمران وعشرين سنة في خراب
وقيل ان الوليد افا من غيبة اربعين سنة ولما
مضى من سيرة من مضر سبع سنين بمجرع ووطى وانك
انه ملك مصر ولم يدكر انه غلام للوليد ولا عرف بذلك
وانما هو اخو وقد قلده المملكة عند مسيره فجمع الناس
ولعظامهم واسرارهم وبذل لهم ووالاهم فاجبوا ودوا
له ثم بعد مدة يسيرة يسيرة عندما تم له الامر عد الى نسا
الملوك والادام فاسبقا بهم وعصب الناس اموالهم
وقتل منهم خلقا كثيرا وكان مع ذلك يكبر الكهنة ويهر
الهيكل وقد طاف به جميع الصحراء والكهنة فلا يمارونهم
الا اوقات ضرورتهم ثم ان عوزا راي في منامه الوليد وهو
يزجر ويقول امن ارك ان تسمى باسم الملوك وتحكم من

غيركم وتعرض لنا الملوك واولادهم وقتل النساء
واخذوا ماله ما علت انه من فعل ذلك غير حق وجب
عليه القتل ثم انه استخضر قدور من نحاس فليت زينا
واحمى عليها على ان يغمس عونا فيها ليجعل طائر في صورة غنا
اخطف عونا وعلا به في الجو وجعله في كوة على راس جبل
ثم سقط الى واد فيه جيفة منه فانتبه مرعوبا وكان
اذا ذكر له الوليد يرشد من شدة خوفه منه ومن طاعة
وشدة بطشه فاذا دار برويته هذا النام خروفا وقرعا
ولا اطفال حية الوليد ظن انه ميت فلما رآه الناس
جئنا فغره على ان يجمع مالا ويخرج من مصر ثم انه استخضر
الصخرة والكهنة فصاروا يخبرونه منك على ان يجمع
قالوا فعل صوت عقاب فتعبد له فتدرايت في منامك
منه ما رايت على ان تفعل ذلك قال عون ولقد قال لي
حين حملني احفظ صدا ولا تشبه فعل تمثال عقاب صوت
وحياة جو صرمان وشجيرة باسنان الفصوص وعمل
عليها الطيفاء وعلقه في صدر ذلك الهيكل وارضى عليه
سائر الخمر وبخيره وقربوا له حتى صوت وتبدل له عون
ورعى الناس لذلك ثم سجد له سدينة عجبة ضد بناها
لم يدع فاعل ولا صانع ولا هندس من له خبره بالبناء
الهندسة التي بناها عون في حجر القرب بالفرع من
تصوير التمثال امره سليمان ان يحضر له عبيدة لتكون جزا قاهر

عن الجمع كل سامع فلما اجتمعوا امرهم ان يخرجوا من مدينة
في صحراء الغرب فاختاروا الارض فاصحابه احسنه الاستوا
ويكون المدخل اليها من بين جهول صعبة وجبال وعمره
من نقصن لما التي هي اليوم القصور فاما كانت غيضا ليا
النيل حتى اسلمها بنى الله يوسف عليه السلام وانما اراد
عوقب ذلك الا ليجرنا الى المدينة منها على المسفة التي
اراد ما فقد ذلك لم يدع بمصر ما نفع ولا نفع ولا
ولاس له خبره تحت العنبر وتاليها وبنا القصور وتيد
الا وجه به اليهم وانفذهم من جيشه الف رجل في
ما به ساحر بها ونوم بالروحانيين الذين هم في ملائمتهم
وحمل لهم على الجبل اذ ايكفهم شهر راحتي ثم لهم اليها
وهي اليوم وانحة في صحراء الغرب يقصدها الطالب
بمقرب الجبل فلما فرغوا من الحكماء الذين اخطوا المدينة ثم
في شلها وحفرها في الوسط بين اجعلوا في سورة خنزير
جمع من لظاظ مدبره وضبوه على قاعدة نحاس وجعلوا وجهه
الى الشرق وكان ذلك بطالع زحل واستقامته وشره ونحوها
له خنزيرا والظن اوجه بدمه ونحوه بشي من شعره وانفذوا
من شعره وعظمه وكحه ودمه ومرارته فجعله وجعلوه في حجر
ذلك الخنزير النحاس وجعلوا في اذنيه شيئا من رازده والحر
بقية وجعلوا رازده في قلبه من نحاس تمام ذلك الخنزير
وتغشوا عليه ايات زحل ثم شقوا في الارض اخذوا من

الجنات الأربع ومدوا تلك الآثار يد إلى خيطان المدينة وجعلوا
على أفواصها منار ب تجلب الريح اليها ثم مدوا البير وجعلوا
عليها قبة مرتفعة على عمد تشرف على خيطان تلك المدينة وجعلوا
منها شوارع منها ياب من ابواب المدينة وفصلوا الطريق
والمنازل وجعلوا حول القبة تماثيل كالبنيان وكالفرياس
ستوحها من نحاس ويد لها حراب ووجوهها اسباب الملك
الابواب وجعلوا اسوار المدينة من حجر اسود ووقود احمر
ووقود اصفر ووقود اخضر ووقود اكل ايض يشف سبب
بالرصاص الصبيح بين الجنات وقلوبنا الحمد من جديد مثل
بنا الاصرام وجعل لها حنا طوله ستون ذراعا وعرضه
عشرون ذراعا صورا حكا ونصب على كل باب من ابوابها في
اعالي صورها تماثيل عقاب كبير من صفرو اختلفا يعرف
ناشر الجنات وجعلوا على كل ركن من اركان ذلك الحصن
صورة فارس بيده حربة ووجهه الى خارج المدينة ثم سار
الحاجية الباب الشرق ما يتجدد في سبب الى الباب الغرب
ويخرج منه الى سهاير هناك وكذلك من الجنوب الى الشمال
واخذوا من ذكور العقبات فذبحوها وقرروها لتماثيل ويجعل
يدنها ولجلب الريح الى افواه التماثيل بحكمة كنها سهاير
اذا دخلتها سمع لها اصواتا شديدة مزعجة وضد ما يقعا
وحولها صفارت تمنع الداخل اليها الا ان يكون من اهلها
ونصب العقاب الذي كان يتعبد له تحت القبة وسط الد

على قاعدة لها اربعة اركان وسورة في كل ركن منها صورة
وجعلها على عمدتين يرفعها فكان العقاب يدهور الى كل جهة من
الجهات الاربع فيقيم في كل جهة ثلاثة اشهر فلما انتهى بناؤها
وتم احكامها حمل اليها جميع الدخاير والخزائن بما فيها من
الاسوال والنفوس الثمينة والجواهر المحرقة ومصر وكل
ما في خزائن الملوك من التماثيل والحكمة وتراب الصنعة
والسلاح وغير ذلك وحمل اليها اكار العشرة والكهنة
والصناع وقسم تلك المساكن بينهم وجعل اهل كل فن على
حدتها لا يختلطون بغيرها وجعل لها رتقا يحيط بها وبني
فيها مساكن لاهل المهن والزراعة وعقد على الانهار التي
استحكمتها بحر الماء الى المدينة قناطر مشي عليها الى داخل تلك
المدينة وجعل المايدور حول الرقص ونصب عليها اعلاما
واقام بها حرسا وغرس ورا ذلك مما يصل بقناطرها الفحل
والكرور واسناف البشعر على اقسام مقسومة ونزول
ذلك كله من ارجح الغلال من كل منف في كل جهة فكان يخرج
له بها في كل سنة ما يكفيه لعشر سنين وبين هذه المدينة
وبين منف ثلاثة ايام وكان يقيم بها عشرة ايام يعطي منف
مصرودا الى مدينته وجعل لها اربعة اعياد في السنة وهي
الاقوات التي يحول فيها العقاب فلما فرغ
من بنائها وفاء كتاب الوليد من ناحية النوبة يامر بتقليد
الازوا اليه فبعد عند ذلك الى من باخرق ملك مصر

خدم وحشم بمن قد اتخذ لنفسه من بنات الملوك وكثير
 نوالهم بعد ان حوّلهم اليه سديته وقد له النفس وتم وقال
 دونه ومديته ثم ارسل اليه جميع ما طلبه ومخض حوزته
 سديته ثم جاوه المهن يان الوليد على القرب من حوله
 فمن قتل مع ان تزل في سف وخرج اهل سر اليه
 فلقوه وهنوه بسلامته وعافيته مما مل القوم فلم يجد
 عون فقال وشانه فاكثر واشكاية وما قد ملهم وانه فعل
 وصل فقال واين هو الان قالوا انهم منك قال فيهم ففعل
 عون قال نعم وقد احكم لنفسه سديته عملها كذا
 فيها كذا واحكمها كذا وحسنها بكذا واعاد واعليه الجميع
 فافحق وانما ظ عليه غيظا شديدا لا سيما ولم يحضرهم
 على ان يحبس له جيشا ويمضي اليه فاجزوه القوم ان لا
 طاقه له به لما احكمه بنا وان جميع الصحبة والكهنة هم
 حرسنا فكتب اليه بالقدوم عليه وسدوا الخلق عنه
 فارسل يقول ما على الملك مني مؤنة ولا نقر من الجده ولا
 عنت لا احد من جهة فاقبحه وشوة وقد قطعت هذا
 المكان رد الكل عدواي من ناحية القرب وغيره ومعلوم
 ان العبد لا يقوم لعقب سيده وشدة سلوته فلا يستطيع
 المجي اليك ولا يلج الوتوف بين يديك ولتعلقني من بعض
 عمالك وها انا اوجه اليك جميع ما على من الخراج والهدايا
 وعدل كثير من الاموال الجزيلة والمواهر النفيسة والتمنية

بسلامته ورجوعه الى ملكه فلما وصلت تلك الهدايا والاموال
اليه وقرا ما سطره ووقف على ما ذكره اقره على حاله ولم
يشوش عليه ثم دخل مصر فاستقبل اهله واستباح حريمها
وعنيت بمواليها فسيح الناس وكرمهم وتمنوا زواله و
هلاكه فعاش على ملكه مائة وعشرين سنة فمركب يومئذ
قالقة فرسه في وحدة فهلك واستراح الناس منه ودفن
في الهرم وتولى بعده ولده الريان ^{ابن الورد} ^{عليه}
الملك فجلس الريان على سرير ملكه وكان عظيم الخلق جميل
الوجه عاظا متمكنا جمع الناس فاحسن اليهم ونزلهم مساكن
واكرمهم كرام ووجع اغنياءهم وواسى فقراهم وحظ عنهم
المخرج ثلاث سنين فقرحوا به ودحواله وشكروه وانتوا
عليه ثم امر بفتح الخزائن فقلد ما فيها من الخاسر والعامر من
ارباب المملكة وامرهم بالعمائر من سد الجسور وجر الميا
وعقد الفناطر وحفر النزع واصلاح البلدان وتقوية
الغلامين والمزارعين وشيخ العريان وغير ذلك مما
سبب لبقا ملكه وحفظ رعيته ثم ان الريان اخذ جنيف
وقد تمكن ارجحة الصبا فملك على البلدان وجلا من اهل بيته
اسمه العزيز وكان من اولاد الورد اذا عقل ودعا غير انه
قد اخطا الراي بميله مع هوايه وكثرة تراضيه وانعطفه على
تمكاته ومع ذلك كان عادلا فاجاب بصلح الرعيه بحشد
في العمائر وتميد ما قام العزيز ان ينصبه في قصره سرا

من الغنّة بزيهم الجلبوس وإشاراً لأرباب مملكتهم ووجوه
 دوائهم أن يجتمعوا أصبح كل يوم بين يديه فيسأرونهم في أمر
 يفعلونه أو حال يجدونه وأما الريان ابن الوليد لم يلبث إلى شيء
 من أمر مملكته وقد فرغ من أمره في ذلك للعزيز وهو مقبل
 ما هو عليه من تهمة وخصم وانغمسه في لذته ولعبه فلا
 يظهر لأحد ولا يحتاج إلى أحد فاقوا ما على ذلك بينا والبلد
 في أمان والناس في حافيتهم ويقال للخروج قد بلغ وقته وليام
 العزيز رسته وتعين الف الف شغال جعلها العزيز أملاكاً
 فكان له ولتساير حمل إليه وما كان في أرواق الحكام
 والفلاسفة وأصحاب الصنائع ومصالح البلاد سرفاً إليهم
 ثم إن الريان أمر العزيز أن يبعثه أماً كل القريبات والفتوحات
 ويولد له منها من الجاهل والغريب ولم يبق إليه فضل
 مما ليس الرئاسات الملوك وأجرى حولها ما وأرسل فيه السد
 المنزلة والبلور الملون فكان إذا وقعت عليه الشمس أرسل
 شعاعاً مجيئاً بهم العيون وحمل له عدة منقوشات على مدد
 أيام السنة فكان كل يوم في موضع منها قبله أمره وأنقل
 بالملوك والفرسان وسادات العربان وأن العزيز الخلف
 عنه وهو الذي يدبر أمر مملكته والقيام بمصالح جيشه
 ورعيته فأرسلوا للريان رجلاً من العمالقة وعنده
 بمشكك كيف وهذا الرجل اسمه عاكن ويكنى أبا قابوس
 فسار الريان دخل مصر فنزلوا ولا على حدودها ما معلق

أخذها فاقبل امره بالمزير فتقدم اليه حيثما مضى وجعل
عليه قايده اسمه برياش فاقام بجواره ثلاث سنين ثم ظفر
ببر العليق فقتله ودخل ماكن من الحدود فهدم اعلامها
كثيرة وطمع في اخذ اهل مصر فسمع بذلك اهل البلاد وشاء
بينهم فتقدم ذلك اجتمع كبار مصر من الوزراء والامراء ومن
شاكلهم ووقفوا بباب الملك واستغاثوا واعلوا باب الصياع
حتى يهزمهم الملك من داخل قصره فقال ما الخبر وما الذي
قد حدث فاجروهم بنجر العليق وان غار على مصر وقتل
كثيرا من صكرها واسد معاينها واعلامها وقد قصد
الملك مجيش كثير يقدون فلما سمع كلامهم حتى من صكرته
وارباع لذلك وانف منه وما يدعي في مملكته ان لا يات
احدا عن اسلح امره واستعداده لمحاربة العليق فاجتمع
عسكر مصر اجمع وركب الريان وهزمه وظفر بعض اخطا
فاسنا سرهم فولى عنه فبقعه الى حدود الشام وقتل من
اصحابه خلقا كثيرا وشد زرعهم وحرقت ايمانهم وقتل
وصلب ونصب اعلاما على الموضع الذي بقلعه وانتصر
فيه وزير على الاعلام ان من جا وزعدا المكان لما المراد
فهابه الملوك وادعوا له واطاعوه وقيل انه دخل على
الموصل ومنزى على اهل الشام خراجا وبني عند العرش
مدينة لطيفة وشجها بالسكان من الفرسان والشجسان
واعلمهم بالسلام والالت القتال ويرجع الى مصر فتقدم

من جميع الاحمال واستعد لغزو ملوك المغرب فخرج سائرا
معه في سبع مائة الف فارس بين الرجال والاشباح فاقبل
خبره بملوك الارض منهم من اتى من طريقه ومنهم من
تحت طاعته وجاز على ارض البربر فاحلوا كثيرا منهم و
قايد الله يقال له تربطس في سبعين فركب من ناحية رقوم
يخزاجية باقت فقات فيها واسلم اهلها وخرج من
البربر فقتل بعضهم وسلم بعضهم وحملوا الاموال و
الى افريقية وقرطاجنة فسلموا على اموال وهذا ما حملوا
له وساروا في البلاد حتى بلغ مصيف البحر الاخير في
بهر الروم وهو موضع الامتار الفاس فقام هناك سقا
ونصبه وزير عليه اسعد ونازع الوقت الذي خرج فيه
وضرب البحر اسج على اهل تلك النواحي وعدوا الى الامم الكبر
وساروا الى الافريقية ودخلوا لفس في جزهم وعليها الق
الاسفر فحاربوا اياها وقتل من اصحابه خلقا كثيرا وصلح بعد
ذلك على ذهب مضروب والتمز له ان لا يعزوا مصر وق
من اراد ذلك من اهل تلك النواحي وانصرف راجعا وسار على
عبد البحر مشرفا مشق بلاد البربر فامر في موضع الاجر
وتمشوا بين يديه ودخلوا تحت اسر ودايه وقد مواله القدا
ثم اخذ نحو الجنوب ومرتلا الكونافم بطبعه وخاربه فطر
ابهم وقتل منهم جمعا كثيرا وبعث قايد لهم الى ملكهم على عبد
البحر الاسود فخرج اليه ثلاث تلك المدينة واصحابه فاجتمع

للقائيد وعزته بالرياء وخاله وطاعة الملوك له ومضاهتهم منه
فقالوا ما سلك بلادنا هذه احدًا غيره فقال لهم القاص
ولا ركب هذا البحر اصدقاء لولا ولا يستطيع احد ان يركبه ليو
والخبروه انه لما اظنك القاصم فلا يرونه ايا ما بيننا هم كذالك
اذ واقامهم الريان ودخل عليهم فلاقوا كرفوه واحدا له
وقدموا له فاكهة اكثر مما الموز واعطوه حجارة سودا اذا
جئت في الماسارت بيضا ثم سلط عليهم حتى بلغ بلاد السون
ومملكة دسدر المدين ياكلون الناس احياء فخرجوا اليه عز
وبايديهم خبز الحديد وخرج ملكهم راكب وهو رجل ثا
عظيم الخلق له قرون مثل كانه قبل له عينا كانها حمران
فهرهم الريان قولوا ان حتى خلوا في او مال الانفاق ليو
فجاوزهم الريان في قوسه شبه النمرود لهم اجمة خفا
شيوخها من عريش وسرى على بحر المظلم فقتلهم منه
فرجع شمالا حتى مر على جبل عالوس فراء فوجد مثلكا من حجر
احمر وكان يرمى بيده ارجعوا وعلى صدره نمرود ما وراي
احد فولوا راجعين حيث انتهى اليه نديته الخاس فما استط
الدخول اليها وسار حتى بلغ الوادي المظلم فكانوا يسمعون
منه جلبة عظيمة ولا يرون احدا ثم سار حتى بلغ وادي الرمل
فراى على غير اسماء عليها اسم الملوك قبله فاقام معها
سما وزيه عليه اسمه وسير فلما است الرتل جاز عليه
الى الجرب النفل بالبحر الاسود فسمع جلبة ومياها هائلا

البيع السباعية في عسكر من شجما جيشه فاشرف على واد
السباع المقرقة بالانزف واذا بعضها يهرع على بعض ويا
بعضها بعضا فعمل ان لا يذهب له من وراها فرج القرية
وعدا وادي الرمل وريار من العقارب فذلك بعض
وتخلص بعضهم برقا وكانوا يصرفونهم ان الريان اسند
فقد نسج من ذلك الرادي حتى جاز وسار حتى انتهى الى
مكان سلقه وهيبة فمر انقسم فسلوا وخرجوا عنها
بعد ان هجروا عليها باهلين بامرها ثم علموا النجاة وخرج
القطر ان الريان هجروا قاتل مكانها وقيل ان تغربها
يمل من الناس وانما كانت تعلم السباع في ذلك المكان
ثم سار الى مدينة الكند ومدينة الحكم فلما راوه فيهم
منه فبعدوا واجلوا لهم من موضع يعرفونهم واسئلوا
فأراد الريان ان يصعد اليهم فخرجوا ولم يروا مسلكا يصعد
منه ولا عرف طريقهم فاقام عليها اياما وكادوا يهلكوا
من العطش لقله الماء فزل بالريان رسل من الجبل يقال له
سيدوس وكان من افاضل الحكماء وقد اكتمى جسده بشعر
فواجه الريان وقال له اين تريد ايها الغرور ^{صبي} نفسه و
الممدود اجله المرزوق فوق كفايته وقد اتيت نفسك
وجيئتك هل لا اخبرت بما ملكك راحة نفسك واسك
امر لك الفلك فاستحسن كلامه ثم انه سأل عن موضع الماء
فأدله عليه فشرىوا وسقوا وابعدهم ثم سأل عن موضعهم

قال ليس لك اليه سبيل ولا احد قبلك كان له اليه وصول
 قال فما معاشكم قال اصول النبات قال فمن اين تشربون
 قال من نهار الماء الذي من الاسطار والنلوج قال فلا تخاف
 صرتم منا قال حتى لا تخرى احد امسك وليس لنا شئ نعطكم
 عليه قال فاذا حيت الشمس اين تاوون قال في غير ان
 تحت هذا الليل قال فكل يحتاجون الي شئ من المال ان خلفكم
 قال انما يريد المال اهل البدح ونحن لا نستعمل منه شيا
 استغنا وعندنا من المال ما لو راينه لم نعت ما عندك
 فقار الريان واصحابه فشقوا قمارهم ارضاني شيخ جليل لهم
 بيت الذهب ثم خرج بهم اليه واد لهم في حاقته حجاج
 الزبرجد والفيروزج فاد صسته ما رآه وقبب من هذه
 البلدة وما شاهده فيها وازداد رجا الرخصم عنها وزهد
 لما فيها فلما اراد ان يعارقهم امر بعض اصحابه ان يجلبوا لهم
 شيا من حجارها الزبرجد والفيروزج وسال ذلك الملك
 فارشده الى الطريق فلم يزل يساير امره الى امة حتى بلغ بلاد
 الفؤيد فسالوه على مال حملوه له ثم دخل مقبله فاقام بها عطا
 فزبر عليه ثم وجد من مصر وبلوغه الى هذه الايام كن ثم انه
 رجع الى سفن فكان لا يمر ببلد من بلاد مصر الا وبلقونية بالفرج
 ويمتونه بالسلامة فلما دخل سفن لم يبق احد من اصحابه الا
 تلقاه مع العزيز يا صناف الطيب والرياحين والحجرات
 والصدايا والتحف وكان العزيز قد نسي الملك مجلسا من الزمان

الملوك وقرشته بالقرش المذهب وخرس حوله امتان
 الرياحين وجبلينه سهرجا من زجاج صاوي وجبل
 في ارضه شبه السمك من زجاج ابيض واقام الناس
 حوله اياما ياكلون ويشربون وراى ما هنى له من الخف
 التي قدست اليه فشكره للعزير على حسن صنعه ثم اسير
 على سرير ملكه وعرض حيث الذي كان له من فوجده
 فقدمه سبعين الفا وقد كان خرج من مصر في الف الف
 ووجد من انتهى اليه من العربان ثمان وخمسين الفا وكان
 سعيه وحيثه احدى عشرة سنة فلما سمع الملوك بذلك
 وما بلغ من امر في سيرة وطاعة الامم له شاقوا شدة
 وسلطانهم وقد زاد تجره وغربة اجله وبنى للجانب قصور
 من انجار ونصب عليها اعلاما فكان ينزلها ويقوم بها اليها
 الكثيرة وبلغ التجارح في وقته سبعة وتسعين الف الف
 شغال فاسبب ان يجعل على الملك الف شغال فامر بالعمار
 واصلاح للسور والزيادة في اسباط الارض فبلغ التجارح
 الذي اراد وازاد عليه قصبة يوسف عليه السلام
 مع الملائكة ذكر القبط واهل النار تحفوا لو اودعوا في
 المدينة اى الله فلام من اصل الشام قد افعال عليه اخوة
 وباعوه وكانت قواهل الشام تفرس بناحية الموقع
 فاقوموا الغلام وهو يوسف عليه السلام ونورى عليه
 وزندى بعينه الثانية ذهبه وورقا فاستر له العزير

للمرئان فرائد امرأة العزيز فاجتبه وزاد تغنيها به وكتمت
امرها فزاد بها فاعلمه ثم انها تزيت وتقطرت وشكت
به وادارت ان تبطله فاستمع فراوده عن نفسه فاستمع
فهم كذلت اذ ولغاهم العزيز فرأى يوسف عليه السلام قد
قرنها وهي خلقه فذاخذت بديله وقد من قوة الجذ
فرائد يعني فرائد العزيز ففالتبس ما قالت ورد قولها
بما فعلت فقال يوسف عليه السلام اعرض عن هذا
الاغترار فانه من كيدها وقال لها استغفري لذنبك
وقد انسل الخبز بالملك فارسل اليك العزيز فاستمع وكان الريا
قد رجع الي مكان عليه او لا من الاستغفار لا يتزعمه ولما
واحدته على مولاه وشهوانه على ان العزيز قايم بتدبيره
والناظر يصلح رعيه وقد سمع بعض النساء بحجر ليا ويوسف
وحاير وحايدها لك فاحضرتين وصنعت طعاما عظيما
وسيد تسلم وفرشت لمن يجلس بالديناج الاسفر الكد
وفرشت ليوسف عليه السلام يجلس الطيفا مقابل الجلسين
وارخت عليهما ستور الديناج واطلقت بحمار الندوة
الفاتح والبيان الطيب وزيت يوسف احضر زينة اليوسف
احمر اللباس ونظمت شعرة باسنان الفصوص الثنية
والجواهر الثنية البقية والبسة ثوب من الديناج
المسجود بدارات حمر من الذهب لا يبر من تحت الطانة
غلا لا تحضرا وجلت فيه مخيلات شبه الطيور كأنها تلعب